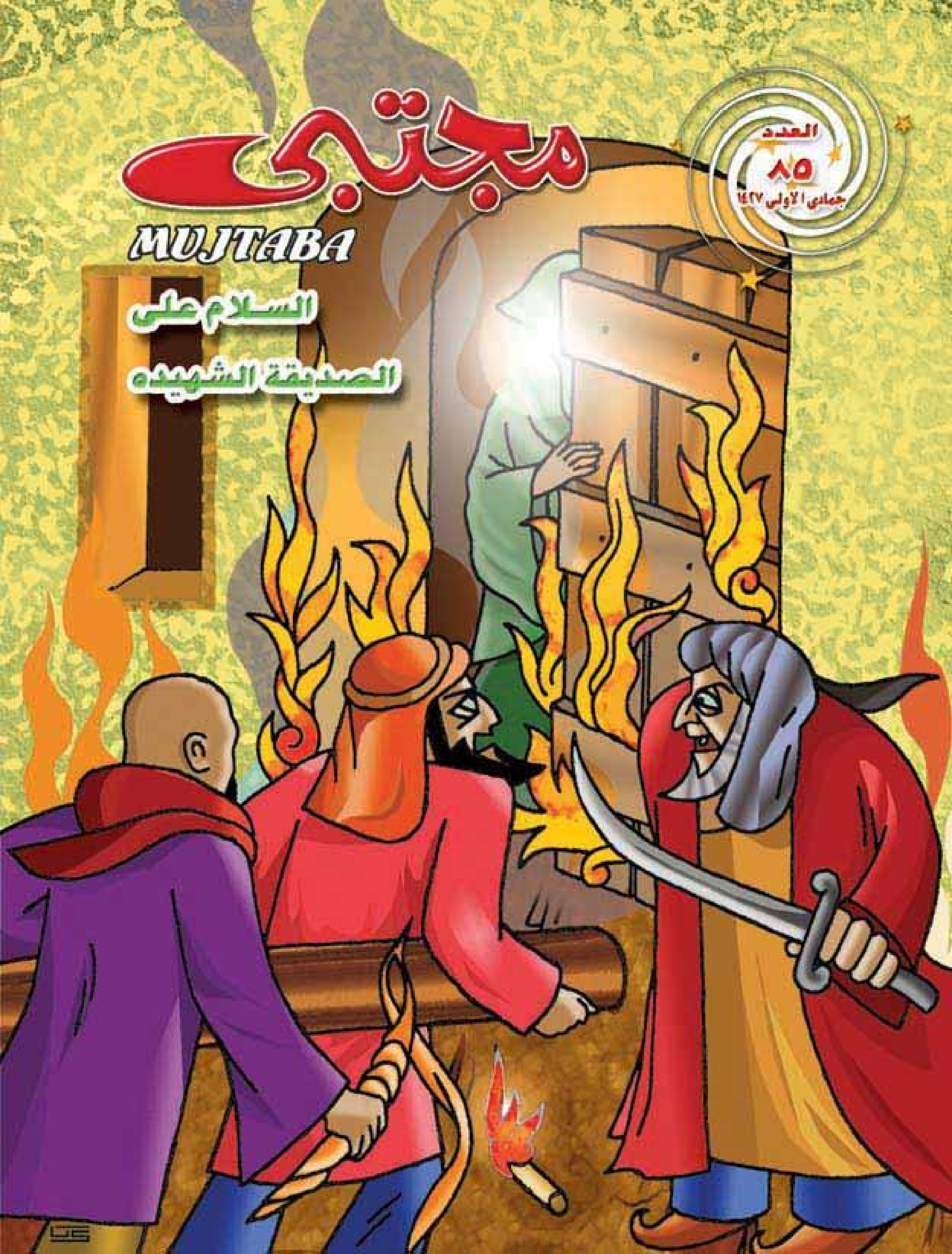


مجتبى
MUJTABA
العدد
٨٥
جمادي الاولى ١٤٢٧
السلام على
الصديقة الشهيدة

قصة ودعاء

من دلائل النبوّة

اقبلت امرأة كافرة تحمل ابنها وهو ابن شهر الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فزمجرت في وجهه وعبست وقطبت حاجبيها غضبا عليه، وبينا هي كذلك إذ قال طفلها الذي تحمله: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد بن عبدالله. فاندهشت الام حينما سمعت ابنها الرضيع يتكلم بذلك ورواسب كفرها تحملها على الغضب على ابنها لما قال.

فقال رسول الله (ص) للطفل: فما يدريك اني رسول الله واني محمد بن عبدالله؟

فقال الطفل: علمنيه رب العالمين، والروح الامين جبرئيل عليه السلام، وهو قائم على راسك، ينظر اليك. فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد، هذا تصديق لك بالنبوة، ودلالة نبوتك كي يؤمن بك بقية قومك.

فقال رسول الله (ص): ما اسمك يا غلام؟

قال: سموني عبدالعزى وانا كافر به، فسمني يا رسول الله، فقال النبي (ص): انت عبدالله.

فقال الطفل: يا رسول الله، ادع الله عزوجل أن يجعلني من خدمك في الجنة، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله ادع الله عزوجل ان يعطيه ما سأل.

فقال الغلام: السعيد من آمن بك، والشقي من كذبك، ثم شهق شهقة فمات.

فأقبلت إمه عليه وقالت: يا رسول الله فداك ابي وامي، لقد كنت مكذبة بك الى أن رايت ما رايت من آيات نبوتك، وانا اشهد ان لا إله إلا الله، واشهد انك رسول الله، يا اسفي على ما فات مني.

فقال لها النبي (ص): أبشري فو الذي الهمك الإيمان اني لأنظر الى حنوطك وكفنك مع الملائكة، فما برحت حتى ماتت، فصلى رسول الله عليهما ودفنهما جميعا.





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير

ضياء الجواهري

مدير الادارة

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦–٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩–٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النقال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمتدي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

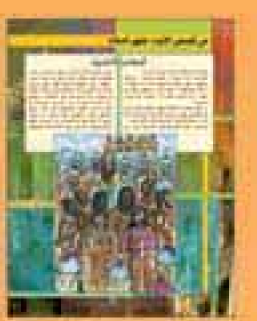
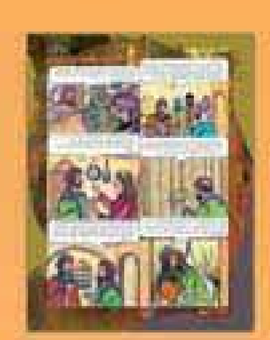
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت
وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨
رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.











الإفتتاحية

السلام عليكم أصدقاءنا في كل مكان من أرض الله الواسعة ، نعود لنلتقي بكم على صفحات مجلتكم الحبيبة مجتبى، ونرجو من الله سبحانه أن نكون قد حققنا لكم ما تريدون من مواضيع شيقة وافكار نافعة واخبار جديدة ، نعود إليكم لنبارك لكم ولادة بطلة كربلاء الحوراء زينب عليها السلام في الخامس من هذا الشهر في السنة الخامسة للهجرة ، هذه البطلة التي حملت راية أخيها الحسين عليه السلام بعد استشهاده، وادت الدور الكبير بحيوية وفاعلية ، قلبت بها موازين الطغاة في عقر دارهم وفي عنفوان انتصارهم.

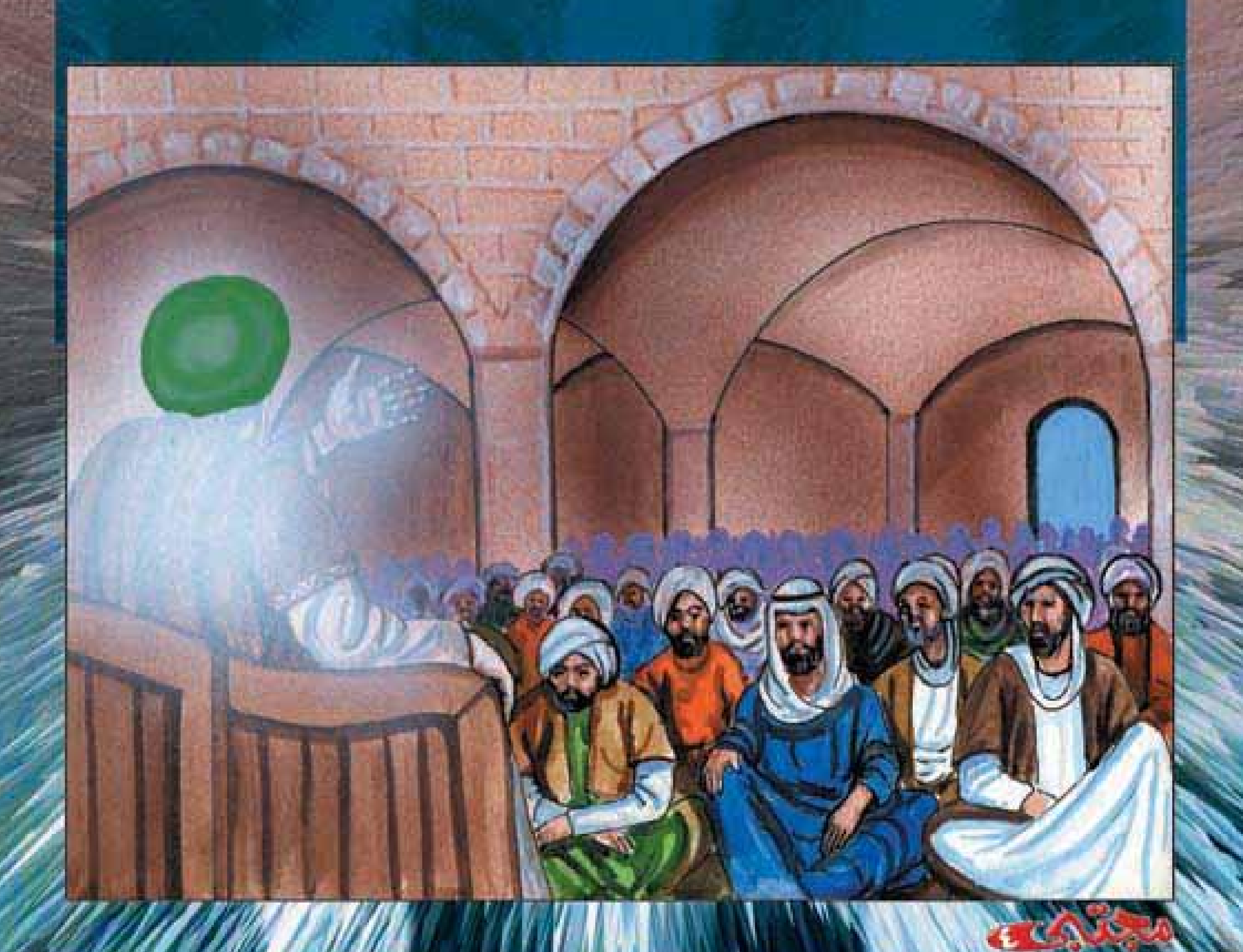
زينب ابنة علي عليه السلام، ربيبة بيت الوحي والامتداد الطبيعي للرسالة والإمامة، واذا كان لعلي في الإسلام دور الوزارة والولاية، ولفاطمة عليها السلام دور التحذير والإنذار من السقوط والانقلاب على الأعقاب فإن لزينب عليها السلام الدورين معاً، بشجاعتها الفائقة الموروثة من ابيها في دواوين الظالمين، ولسانها المتمكّن من تعرية الطغاة والجائرين، واظهارهم على حقيقتهم الممسوخة في أعين الناظرين.

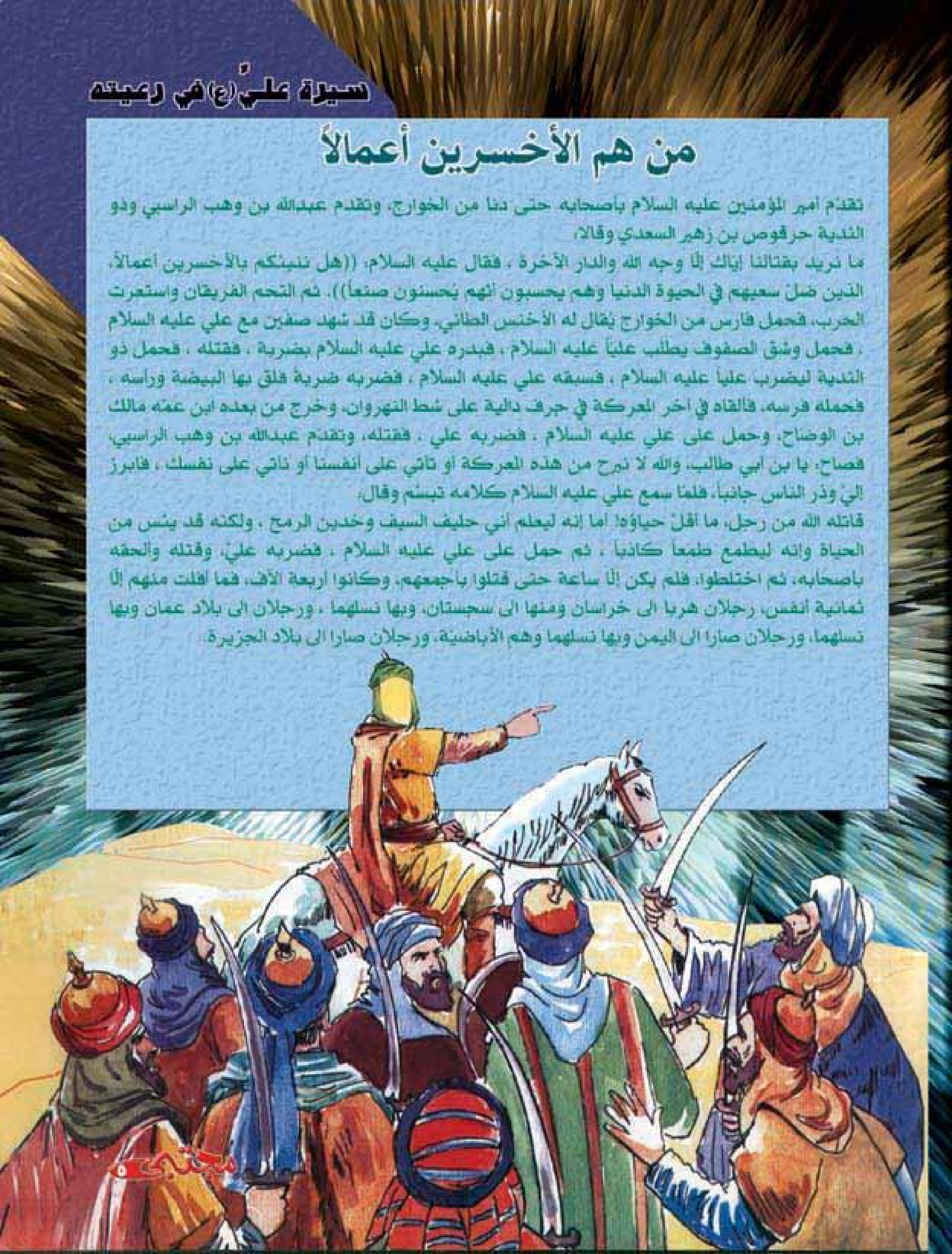
عنواننا على الانترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني:
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

طبيبٌ عالِمٌ بأمراضِ أمّتِه

صلى الله عليك يا رسول الله يا طبيباً عالج جراح أمته حتى غدت بفضله ولطف ربه خير أمةٍ أخرجت للناس ، مَهابةً، مرفوعةَ الرأس ، قويةً، متماسكةً ، ترهبها الأمم بعد أن كانت لا شيء في كل جوانب حياتها، وقد حذرتها يا رسول الله من ذلك، فقلت:

((يوشكُ تداعي الأمم عليكم ، تداعي الأكلة على قصعتها، قال قائلٌ منهم: من قلةٍ نحن يومئذٍ؟ قال (ص): بل انتم كثير، ولكنكم غثاءٌ كغثاء السيل ، ولينزعنّ الله من عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن؛ قال: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: ((حب الدنيا وكراهية الموت)).



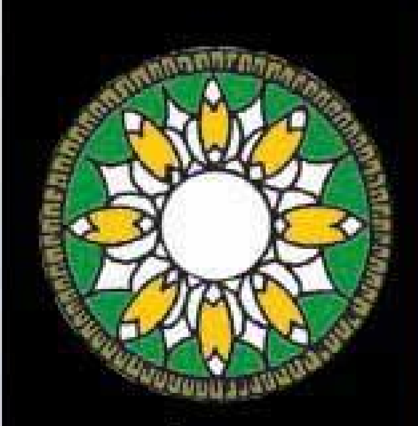


من هم الأخسرين أعمالاً

تقدم أمير المؤمنين عليه السلام بأصحابه حتى دنا من الخوارج، وتقدم عبدالله بن وهب الراسبي وذو الثدية حرقوص بن زهير السعدي وقالا:

ما نريد بقتالنا إياك إلّا وجه الله والدار الآخرة ، فقال عليه السلام: ((هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً، الذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً)). ثم التحم الفريقان واستعرت الحرب، فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي، وكان قد شهد صفين مع علي عليه السلام ، فحمل وشق الصفوف يطلب علياً عليه السلام ، فبدره علي عليه السلام بضربة ، فقتله ، فحمل ذو الثدية ليضرب علياً عليه السلام ، فسبقه علي عليه السلام ، فضربه ضربةً فلق بها البيضة ورأسه ، فحمله فرسه، فألقاه في آخر المعركة في جرف دالية على شط النهروان، وخرج من بعده ابن عمّه مالك بن الوضاح، وحمل على علي عليه السلام ، فضربه علي ، فقتله، وتقدم عبدالله بن وهب الراسبي، فصاح: يا بن أبي طالب، والله لا نبرح من هذه المعركة أو تأتي على أنفسنا أو نأتي على نفسك ، فابرز اليّ وذر الناس جانباً. فلمّا سمع علي عليه السلام كلامه تبسّم وقال:

قاتله الله من رجل، ما أقلّ حياؤه! أما إنه ليعلم أني حليف السيف وخدين الرمح ، ولكنه قد يئس من الحياة وإنه ليطمع طمعاً كاذباً ، ثم حمل على علي عليه السلام ، فضربه عليّ، وقتله وألحقه بأصحابه. ثم اختلطوا، فلم يكن إلّا ساعة حتى قتلوا بأجمعهم، وكانوا أربعة آلاف، فما أفلت منهم إلّا ثمانية أنفس، رجلان هربا الى خراسان ومنها الى سجستان، وبها نسلهما ، ورجلان الى بلاد عمان وبها نسلهما، ورجلان صارا الى اليمن وبها نسلهما وهم الأباضية، ورجلان صارا الى بلاد الجزيرة.



ماذا كُتِب على قطعة الحرير الخضراء

شهادة الزّهراء عليها السلام



عندما دنت الوفاة من سيدتنا ومولاتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها، حضر عندها أمير المؤمنين، وكان يمرضها طيلة مرضها، فشاهد عندها صندوقاً، فقال: ما هذا يا فاطمة؟ قالت عليها السلام: فيه قطعة حرير خضراء، داخلها صفحة بيضاء عليها كتابة، فقال عليه السلام : وما مكتوب فيها؟

قالت:

في ليلة زواجي بينما كنت جالسة في محل عبادتي ، طرق الباب أحد الفقراء يطلب بعض الثياب، فكنت أملك ثوبين، أحدهما قديم والآخر جديد، فأعطيته الجديد، وفي الصباح حضر والدي رسول الله (ص): فقال لي:

كان عندك ثوب جديد ، فلماذا لم ترتديه؟

فقلت: يا والدي، ألم تقل لنا: إن الصدقة وإعانة الفقير باقية للإنسان ، فأنا تصدقت بالثوب الجديد للفقير، فقال رسول الله (ص): لو لبست الجديد وتصدقت بالقديم لكان أنفع للفقير وأسعد لزوجك، فقلت: قد تعلمت منك ذلك يا أبي ، فقد وضعت أمي



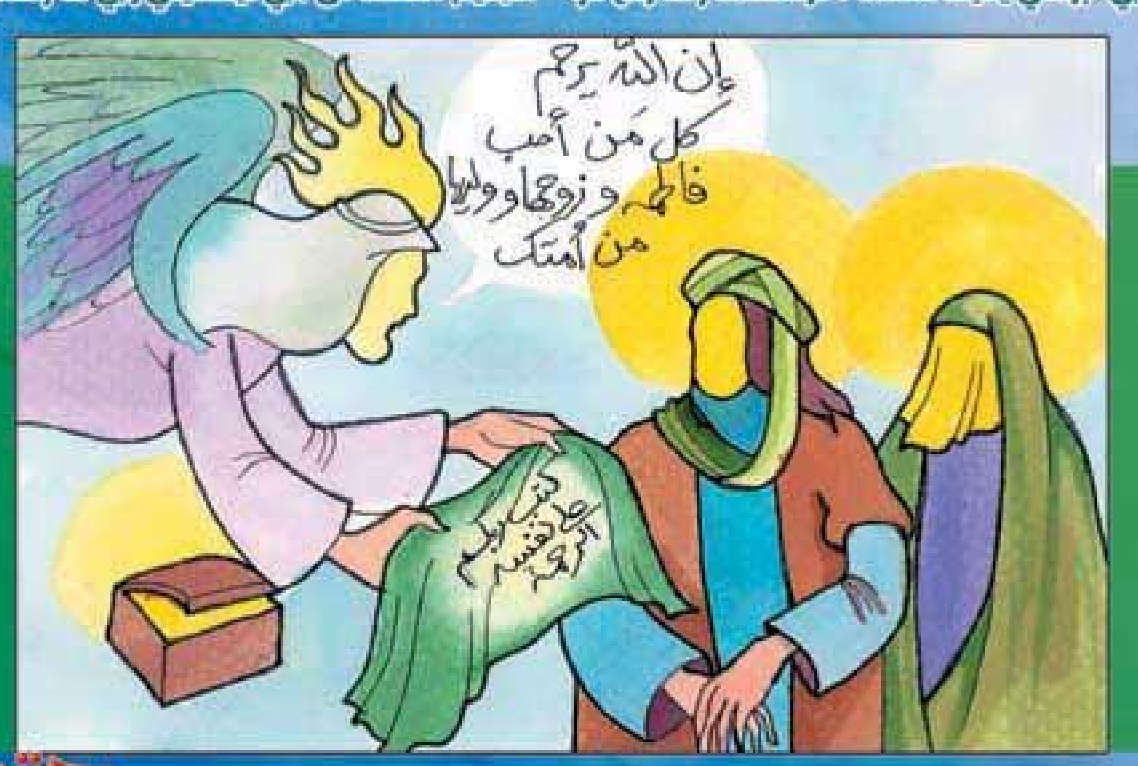


خديجة اموالها تحت تصرفك، وقد قمت بإنفاقها كلها في سبيل الله ودينه حتى سألك فقير ثوبا، فأعطيته ثوبك الذي تلبسه.

فبكى، ثم ضمني الى صدره ، ثم اخبرني ان جبرئيل (ع) نزل عليه وهو يقول: إن الله يقرأ فاطمة السلام، وقل لها ان تطلب من الله ما تريد، فقلت: يا ابتاه شغلني عن المسألة لذة خدمته وعبادته ، لا حاجة لي غير لقاء ربي الكريم.

فقال ابي: إرفعي يديك للدعاء ، فرفعتهما وقد رفع هو يديه حتى بان بياض إبطيه، فقال: اللهم اغفر لامتي ، فقلت: امين، فهبط جبرئيل وقال: إن الله يرحم كل من احبّ فاطمة وزوجها وولديها من أمتك، فقلت: اريد ان ارى ذلك، فجاء جبرئيل بهذه القطعة من الحرير مكتوب فيها: ((كتب ربكم على نفسه الرحمة))، وشهد جبرئيل وميكائيل على ذلك.

وقال لي ابي: يا فاطمة، احفظي بهذه واجعليها في قبرك، فأريد ان اجعلها معي في القبر حتى إذا سترت الجسم ادفعها الى ابي ليعطيني ربي ما وعدني.

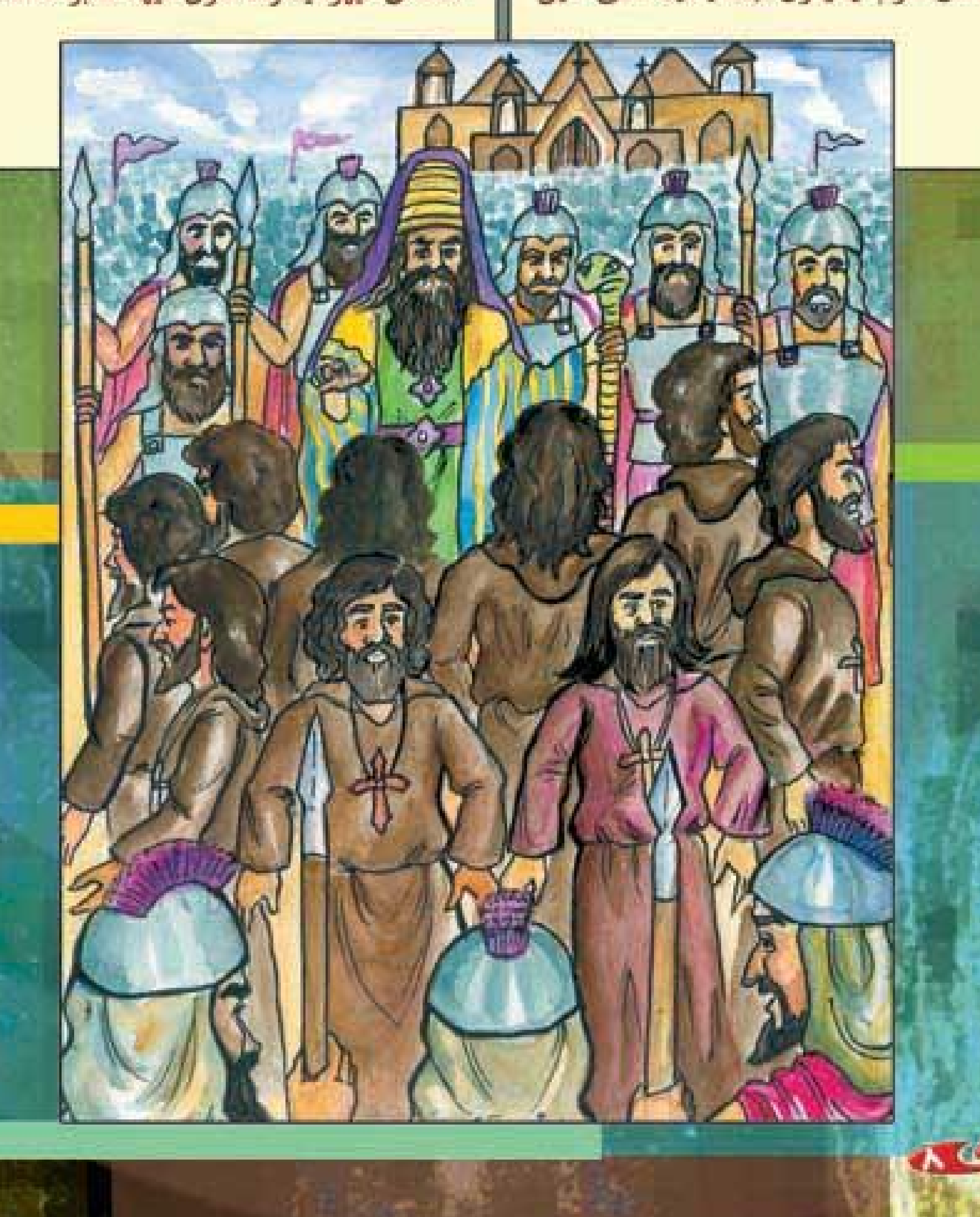


أصحاب الأخدود

قال تعالى في كتابه الكريم في سورة البروج:
((والسماء ذات البروج * واليوم الموعود * وشاهد ومشهود * قُتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * اذ هم عليها قعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد)).

من هم أصحاب الأخدود؟ ولماذا أحرقوا بالنار؟ ومن هم القائمون بهذه الجريمة الإنسانية ضدهم؟ أسئلة لابد من إيضاحها بعد أن تعرض القران الكريم لها.

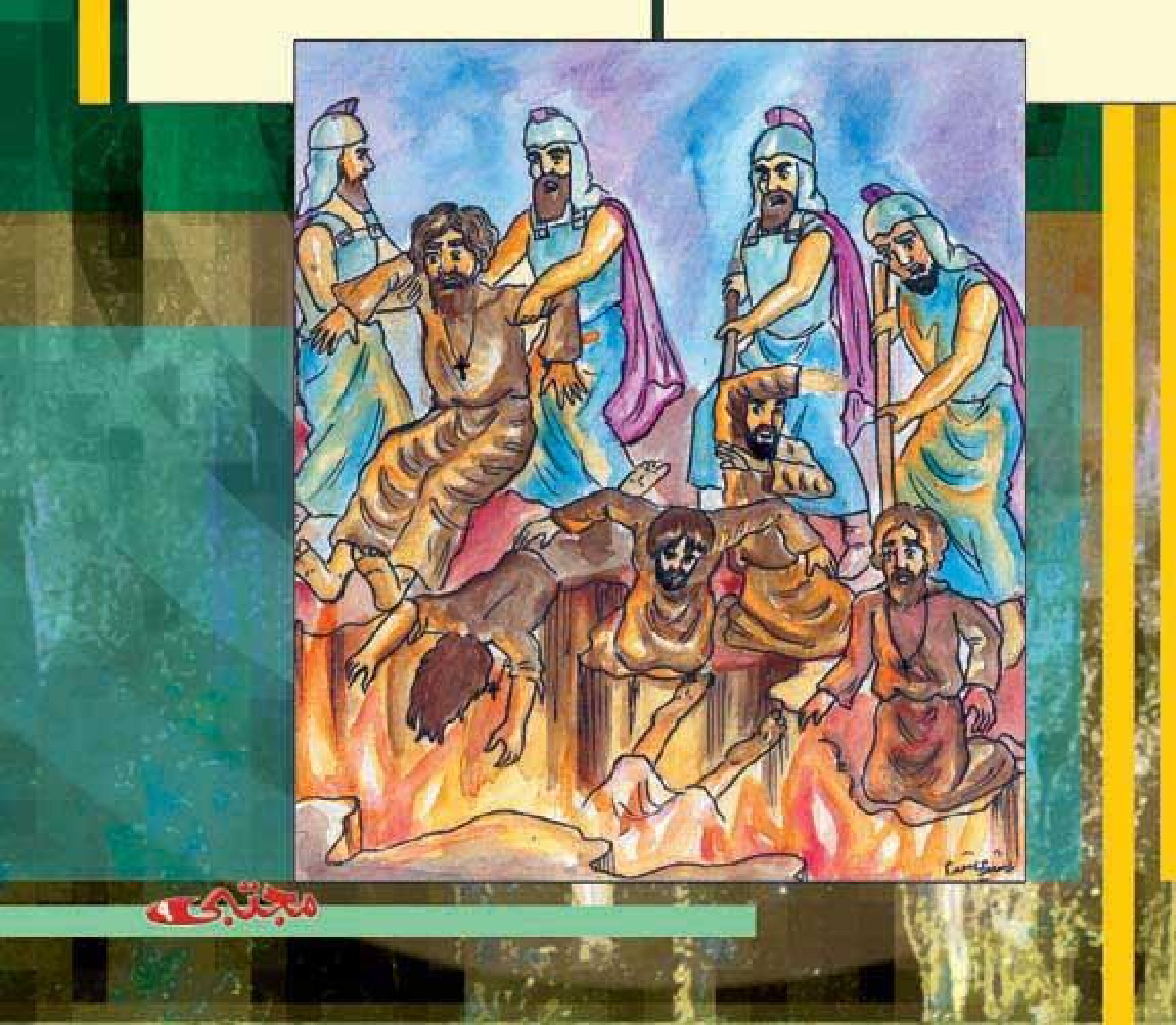
في نجران كان قوم يدينون بالمسيحية على دين عيسى عليه السلام، وكان رئيسهم عبدالله بن يامن. وفي اليمن كان يحكم ذا نواس وهو آخر ملوك حمير ، وكان يدين باليهودية ومعه كل حمير، وسمى نفسه باسم النبي يوسف ، وكان ذانواس هذا لا يطيق أن يسمع ان احداً يدين بغير دينه ، فتمكّن من تهييج ملك الحبشة اليهودي على المؤمنين بالمسيحية في نجران، فساروا اليهم ليجبروهم على ترك دينهم واعتناق الديانة اليهودية، فلمّا وصلوا الى نجران جمعوا ما كان بها من النصارى ، ثم عرضوا عليهم اعتناق اليهودية والدخول فيها ، فأبوا ذلك، فجادلوهم



، فلم يتمكّنوا من إقناعهم، فهددوهم بالقتل ولكنهم لم يرجعوا عن دينهم، فحفروا لهم أخدوداً في الأرض على شكل وادٍ طويل ووضعوا فيه الحطب ، وأشعلوا النيران فيه، وألقوا قسماً من أهالي نجران فيه، فأحرقوهم ، وقسم منهم قتلوهم بالسيف، فبلغ عدد من قتل منهم سواء بالنار أو بالسيف عشرين ألف رجل.

وفي رواية أخرى مسندة الى الإمام الباقر عليه السلام ، ان أسقف نجران دخل على امير المؤمنين عليه السلام ، فسأله عن اصحاب الأخدود ، فقال:

بعث الله نبياً من الحبشة الى قومه الأحباش ، فدعاهم الى الله تعالى ، فكذبوه وحاربوه، فلمّا ظفروا به شقّوا في الأرض أخدوداً أي شقّاً يشبه الوادي، وملأوه بالحطب، واشعلوا فيه النار، ثم جاءوا بأتباعه، وخيّروهم بين الرجوع عن دين ذلك النبي أو الإلقاء في النار، فألقوا فيها خلقاً كثيراً ومن بينهم امرأة ومعها طفلها البالغ من العمر شهرين، فلمّا رأت طفلها رحمته، فانطق الله الصبي وقال لها، يا أمّاه ، ألقِ نفسك وإيّاي في النار، فانّ هذا في الله قليل. وهكذا ترى دائماً الطواغيت يقومون بالأعمال البربرية، ولا يؤمنون بحرية العقيدة وقيمة العقل.



طرائف وظرائف



لو حدثت الشيطان لاضحكته

دخل ابو دلامة على أم سلمة بنت يعقوب بعد وفاة زوجها ابي العباس السفاح، فعزّاها به، وبكى وبكت معه، ثم قالت:

لم أر أحداً أصيب به غيري وغيرك يا أبا دلامة.

فقال ابو دلامة: ولا سواء بيننا يرحمك الله، فلك منه ولد وما ولدت انا منه شيئاً.

فضحكت، ولم تكن منذ مات زوجها تُرى ضاحكة.



لماذا دخل الى الماء بثيابه؟

كان بالمدينة رجلٌ اعمى، فأتى نهراً ليغتسل به، فدخل بثيابه، فقيل له: بللت ثيابك، فقال: تبتل عليّ أحبُ إليّ من ان تجفَ على غيري!!

الجواب المُسكت

وقفت امرأة قبيحة الوجه على عطار ماجن، فلما نظر اليها قال: ((وإذا الوحوش حشرت))، فقالت: لعنك الله، ((وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه))!!





تركه مكتوفاً الى يوم القيامة

عشيرة عقيل بن علفة قوم فيهم جفاء وغلظة، مات رجل منهم ، فقام إليه اخوه فلفه في عباءة له، فقال له احد الحاضرين، كيف تحمله؟ قال كما تحمل القربة، فأخذ حبلاً، فشد به عنق أخاه وطرفه الآخر شد به ركبتيه، وحمله على ظهره كما تحمل القربة، فلما صار الى موضع دفنه، حفر له حفرة والقاه فيها، وهال عليه التراب، فلما انصرف قال له أحد الحاضرين، نسيت الحبل في عنق اخيك وركبتيه ، فإنه سيبقى مكتوفاً الى يوم القيامة، فقال ، دعه فان يرد الله به خيراً يحلله!!

الطغاة هم أهل الجهل

كان ابراهيم بن المهدي شديد البغض لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، ففي يوم من الايام قال للمأمون، رأيت علي بن ابي طالب عليه السلام في الرؤيا ، فقلت له، من أنت؟ فقال، أنا علي بن ابي طالب، فمشيت معه حتى جئنا الى قنطرة، فذهب ليعبرها ، فامسكته وقلت له، إنما انت رجل تدعي الولاية على الناس بامرأة (يقصد الزهراء عليها السلام)، ونحن بنو العباس احق بها منك، فما رأيت له جواباً فيه بلاغة كما هو معروف عنه!!



فقال المأمون، وأي شيء قال لك؟ فقال ابراهيم، ما زادني على أن قال، سلاماً سلاماً، فقال المأمون لقد اجابك والله ابلغ جواب.

فقال وكيف، قال المأمون، عرفك انك جاهل لا يجاوب مثلك، قال الله عزوجل: ((وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً))، فخجل ابراهيم وقال، ليتني لم أحدثك بهذا الحديث.

لا يأكل إلا الرؤوس بخلا



كان مروان بن أبي حفصة الشاعر المعروف في زمن المهدي العباسي بخيلاً، لا يأكل اللحم بخلاً حتى تشتد شهوته إليه ، فإذا جاع أرسل غلامه ، فاشترى له رأساً فأكله، فقيل له، نراك لا تأكل إلا الرؤوس في الصيف والشتاء، فقال، نعم، الرأس أعرف سعره، ولا يستطيع الغلام ان يخونني فيه، وما هو بلحم حتى حينما يطبخه الغلام يأكل منه ، إن مس منه عيناً أو أذناً أو خداً عرفت ذلك منه، فآكل منه الواناً ، لسانه وشفتيه وأذنيه وبلعومه واطرافه، وأكفى مؤونة طبخه، وهو بهذا أفضل عندي من أي لحم!!!

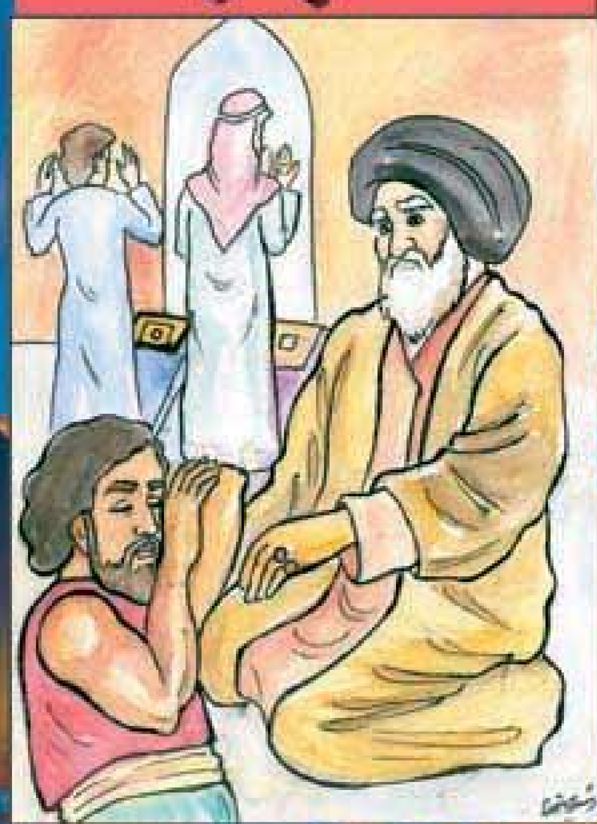


صاحب المقهى والجندرمة العثماني

بمناسبة شهادة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها في الثالث عشر من هذا الشهر (جمادى الاولى) نسوق إليكم القصة والكرامة التالية:

قال العلامة الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم: رأيت في مناممي السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهي تأمرني أن أذهب إلى مسجد الصّاغة في النجف الاشرف غداً، لأرى شخصاً داخل المسجد ، فأقول له : إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد مسحت الدم الذي عليك في بغداد ، فعد إلى مكانك وعملك.

فنهض السيد بحر العلوم صباحاً وذهب صوب المسجد المذكور مع جماعة، ولمّا دخلوا الى المسجد لم يشاهدوا فيه الا رجلا واحداً وهو





نائم، فتقدم اليه السيد، وما ان سمع الرجل النائم أصوات أقدام تتقدم إليه نهض من نومه وهو يحاول الفرار ، فأشار اليه السيد مطمئنا له قائلا: ايها الرجل اذهب الى بغداد وعد إلى محلك وعملك، فقد مسحت الزهراء عليها السلام الدم الذي عليك في بغداد، ثم قال له السيد: فما هي قصتك أخبرني عنها؟

فقال الرجل:

أنا صاحب مقهى على نهر دجلة في بغداد، وذات يوم فتحت المقهى صباحاً ، فدخل أحد الجنود العثمانيين بقبعته الحمراء وهو متسلح بخنجر مزين قد شده على وسطه، فجلس في

المقهى وطلب القهوة ، فلما جئته بها سمعته يشتم الزهراء عليها السلام ، فاندهشت مما سمعت، وقلت في نفس لعلي اخطأت السمع ، فطلب منّي مرة ثانية ان آتيه بفنجان قهوة آخر، ولمّا جئته به سمعته للمرة الثانية يشتم الزهراء عليها السلام ، فثارت ثائرتي وتألمت كثيرا ، فقلت له: ما أجمل هذا الخنجر، من اين حصلت عليه وفي اي مكان يصنع؟ فقال: يصنع في اليمن، فقلت له: هل تسمح لي برؤيته ، فأخرجه من غمده واعطانيه ، فأخذته منه وضربته في بطنه ضربةً قوية انشقت بها بطنه كلها، وسالت دماؤه في المقهى، وانتبهت الى الورطة التي وقعت فيها، فأخذت جثته ورميت بها في نهر دجلة ، واغلقت المحل وهربت في البساتين لا ادري إلى اين اوجه وجهي ، وما هي إلا ساعة حتى شعرت اني دخلت بساتين البصرة ونخيلها ، فاختبأت في زاوية، ونمت فيها، وما شعرت إلا وانا في هذا المسجد، فقال له سماحة السيد: اني جئت إليك لانقل لك رسالة السيدة الزهراء بالرجوع الى بغداد.

قال الرجل: ولما عدت الى بغداد ذهبت اولا الى المقهى، فرايت رجلا يشبهني تماما وكأنه أنا، يعمل في المقهى، ولما دخلت خلع وزرة العمل وسلمها لي وقال: لقد انتهت مهمتي ، فذهب ولم اره بعد ذلك، ثم ذهبت إلى منزلي ، فقالت لي زوجتي: اين كنت منذ ثلاثة ايام، تركتنا بلا مصرف وبلا لوازم للبيت، فلم اخبر احدا بما جرى، وعلمت أن رعاية الزهراء عليها السلام كانت محيطة بي، والحمد لله رب العالمين.

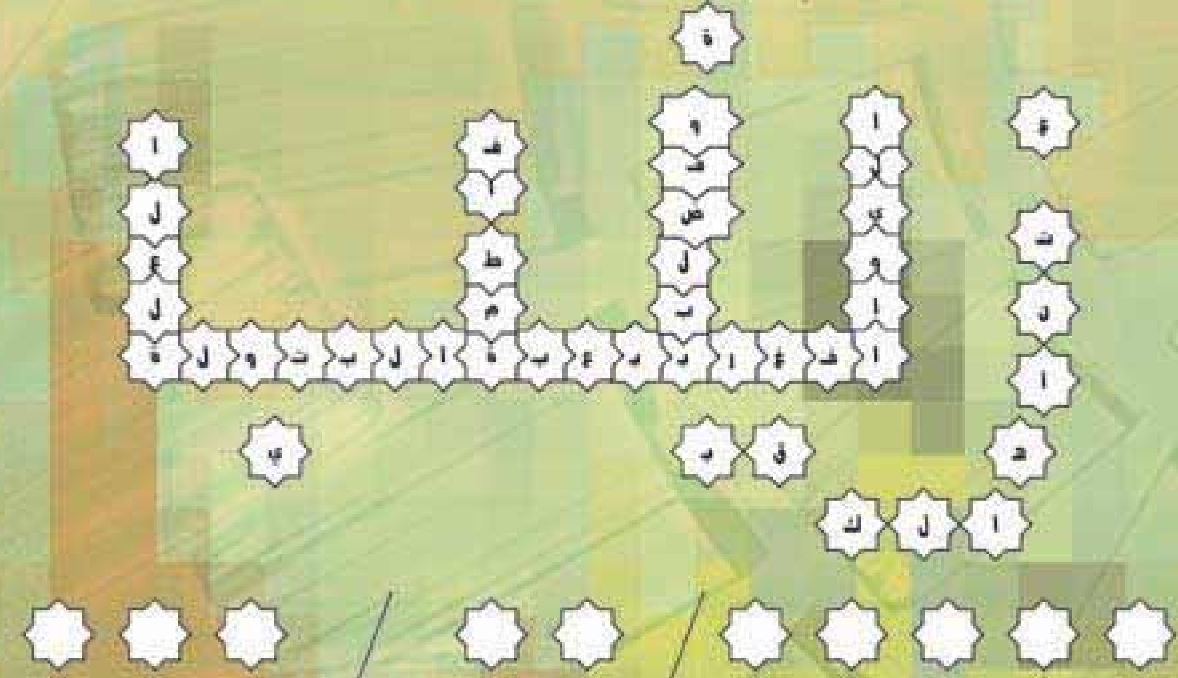


الكلمة المفقودة

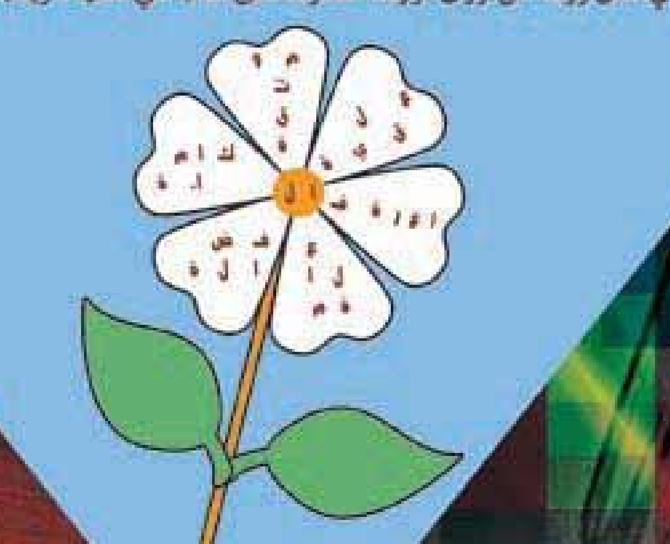
ولادة السيدة زينب (س) وعلى رواية شهادة السيدة الزهراء (ع)

١- إحذف كلمات بيت الشعر أدناه، لتبقى عندك عشر ورود غير محذوفة _ رتبها ، لتحصل على لقب من ألقاب السيدة زينب عليها السلام مؤلفة من ثلاثة كلمات _ يمكن الحذف في الإتجاه الصحيح والمعاكس.

إليها قد تناهى كل فخر
وفضل بعد فاطمة البتولة



٢- اجمع الحروف في كل ورقة من أوراق الوردة، للتعرف على القاب هي للسيدة زينب (س) _ بعد اضافة ال التعريف_



٣- رتب كلمات بيت الشعر أدناه بالشكل الصحيح كي تتعرف على ما رثا به أمير المؤمنين عليه السلام السيدة العظيمة فاطمة الزهراء (س) بعد دفنها والوقوف على قبرها.

مسلما _ مالي _ على _ وقفت _ القبور

جوابي _ قبر _ فلم _ الحبيب _ يرد

من أخلاقنا الإسلامية

قال رسول الله (ص): الغضب جند من جنود ابليس.

اليسع عليه السلام أحد انبياء الله تعالى، وكان من صحابته رجل من حضر موت يدعى ((ذا الكفل)).

وفي يوم من الأيام جمع اليسع عليه السلام الناس قائلاً، اوصيكم بوصية مهمة وهي: ((ان تكظموا غيظكم ولا تتبعوا الشيطان)) ، وكانت هذه الوصية في آخر حياته ، ثم قال لهم: ((ومَن منكم التزم بوصيتي فإنه سيصبح نبياً من بعدي))، فتقدم إليه ((ذوالكفل)) واثقاً من نفسه، معاهداً له أن يلتزم بتلك الوصية، وهي أن لا يغضب ولا يتبع خطوات الشيطان، وهكذا وصل ذوالكفل الى درجة النبوة.

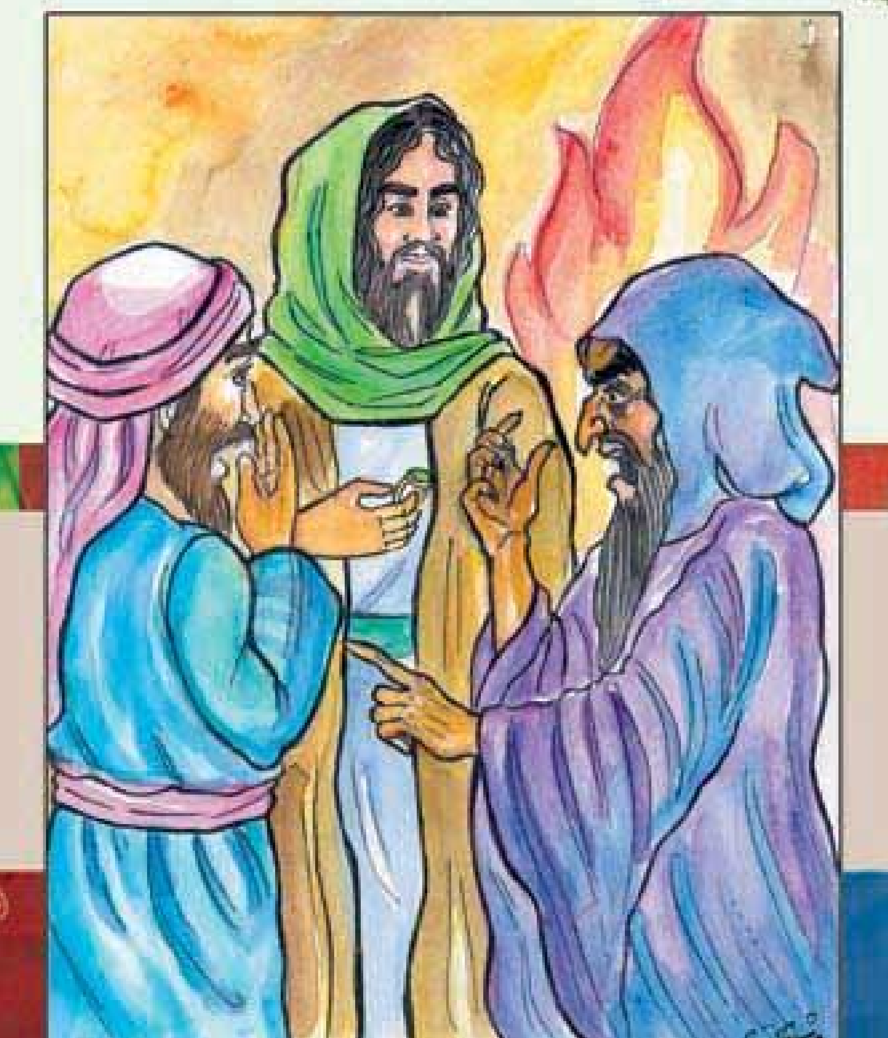
وعليه فقد أخذ الشيطان الرجيم على عاتقه أن يُغضب ((ذا الكفل))، ومهما سعى الشيطان في هذا السبيل، لكن محاولاته باءت بالفشل. فتحيّر الشيطان وجمع أعوانه، وقال لهم: لقد أتعبني ((ذوالكفل)) ، فماذا أفعل له ليغضب وينقض عهده؟ فانبرى له شيطان صغير قائلاً، دع هذه المهمة لي ، فساجعله يغضب بسرعة.

ومرّت الأيام وكان ذوالكفل يقضي الليل بالعبادة ، فلا ينام فيه إلا قليلاً، وفي النهار يعمل ليعيش، كما كان يحكم ويفصل بين الناس، وينام ساعة القيلولة بعد الغداء، ثم يستيقظ، ليقضي أعمال الناس.

فجاء إليه الشيطان الصغير، وقد كان ذوالكفل نائماً، وأخذ يطرق الباب بشدة، ففتح له الخادم الباب وسأله عمّا يريد، فأجابه الشيطان الذي تمثل بصورة إنسان عنده مشكلة يريد أن يعرضها على ذي الكفل.

فقال له الخادم : إن ذا الكفل نائم الآن، تعال غداً صباحاً، فصرخ به الشيطان الصغير قائلاً، إذهب وأيقظ ذا الكفل الآن، فإني لا أستطيع المجيء غداً، لأنّ مكاني بعيد جداً، فأيقظ صراخه ذا الكفل ، فقام من نومه وقال للشيطان بهدوء: اذهب وأحضر الطرف الآخر في القضية، لأحكم بينكما، فقال الشيطان: إنه يمتنع من المجيء، فأعطاه ذو الكفل خاتمه كدليل على طلبه من قبل ذي الكفل، ولم ينم ذوالكفل ذلك اليوم.

وفي ظهيرة اليوم الثاني جاء الشيطان في وقت نوم ذي الكفل ، وهو يصرخ بأعلى صوته، بأن الطرف الثاني لم يحضر، فكتب إليه ذوالكفل كتاباً يدعوه الى الحضور ، ولم ينم ذوالكفل ذلك اليوم أيضاً. وفي اليوم الثالث حضر الشيطان في وقت الظهر ، وقال لذي الكفل: إن الطرف الآخر لم يحضر، لذا أطلب منك أن ترافقني إليه، وكان ذوالكفل مرهقاً جداً، إذ إنه لم ينم مدة ثلاثة أيام، ومع هذا وافق على الذهاب معه، وكان الجو حاراً، وأشعة الشمس تلفحه، فأخذه الشيطان إلى خارج المدينة إلى الصحراء ، ولمّا عرف الشيطان أنّ ذا الكفل لا يغضب وقد أعطى عهداً للرحمن بذلك يئس منه ، فولّى عنه هارباً ورجع إلى صورته الشيطانية.



كلمات: علي محمد المياحي
رسوم: هاشم البكاء

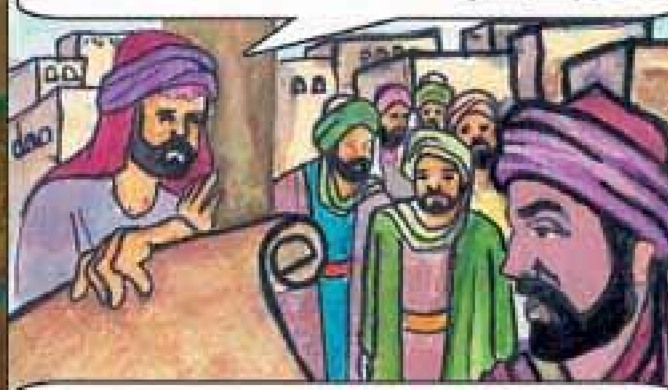
سيناريو

ولاة السوء وأعوان إبليس

لمّا قدم عثمان بن حيان المري مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والياً عليها من قبل الوليد بن يزيد الأموي، وكانت المدينة تضج بالفساد ، فاجتمع إليه صلحاء الناس وقالوا له: إنك قد وليت المدينة على كثرة من الفساد، فإن كنت تريد أن تصلح ، فطهّرها من الغناء والزنا.



فنادى مناديه في المدينة: من كان معروفاً بالفاحشة، مشهوراً بالغناء، فليخرج من هذه المدينة ، وإلا جعل للوالي عليه سبيلاً، وأعطى مهلة ثلاثة أيام لتنفيذ الأمر.



وكان ابن أبي عتيق غائباً عن المدينة، فلما كانت الليلة الأخيرة من الإنذار، جاء إليها ، فآلى على نفسه أن لا يدخل إلى بيته وأهله قبل أن يدخل ويسلّم على سلّامة القس أشهر مغنيات المدينة.



فلما دخل عليها قال لها: جئتك لأسلم عليك قبل أن أدخل منزلي ، فقالت له: أو أنت في غفلة عن أمرنا؟! وأخبروه بالخبر، فقال: اصبروا عليّ الليلة ، فقالوا: نخاف ألا تصنع شيئاً ويفوتنا الإنذار ، فقال : لا عليكم.



ثم ذهب إلى الوالي ، فاستأذن عليه، فأذن له، فدخل وسلّم وذكر له أنه كان غائباً عن المدينة، وأنه جاء إليه لأداء حقه، ثم قال له: حسناً ، فعلت من إخراج أهل الفساد عن المدينة وإني لأرجو لك الخير في هذا العمل، فكان يتظاهر بالصلاح، وفي نفسه شيء، يريد أن يصل إليه من خلال الحديث

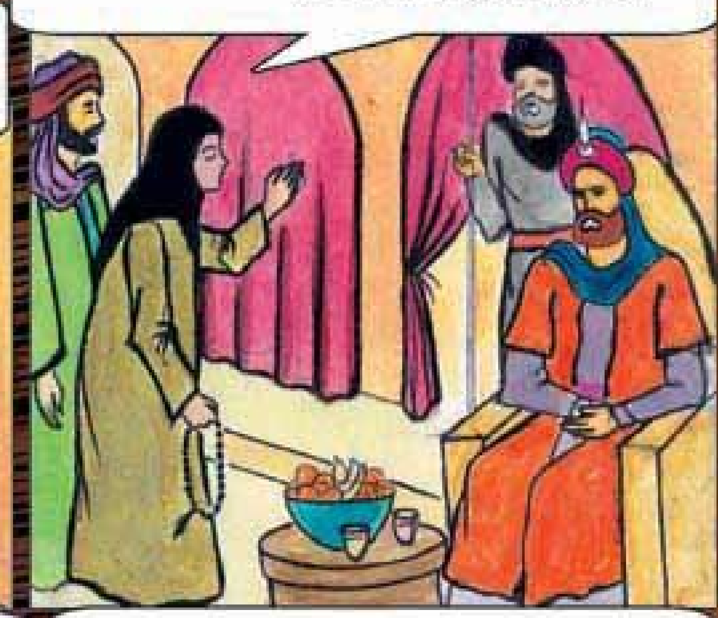


فقال الوالي: إن أهل الصلاح في المدينة أشاروا عليّ بذلك، فقال ابن أبي العتيق: أصبت في فعلك، ولكن ما تقول في امرأة كانت صناعتها الغناء، مكرهة على ذلك ، ثم تركت ذلك وأقبلت على الصلاة والصيام وأعمال الخير ، وإني رسولها إليك عائذاً بك أن تخرجها من جوار رسول الله (ص) ومسجده؟!




فقال الوالي: إني أدعها في المدينة كرامةً لك.
فقال ابن أبي العتيق: لا يدعك الناس بذلك، ولكن الملعون أراد أن يحول بين الوالي وإنذاره. فقال: أنا آتيك بها، لتسمع كلامها وتنظر إليها، فإن رأيت أن مثلها ينبغي أن يبقى في المدينة فالأمر إليك. فقال الوالي: نعم.


فراح ابن أبي العتيق إليها وقال لها: خذي معك سبحة طويلة، وتحجبي وتخشعي، لتصل الى الوالي، ففعلت ذلك


ولما دخلت على الوالي حدثته ، فأعجبه حديثها ، ثم ذكرت له شيئاً عن أحوال آبائه وأمورهم، فطاب له حديثها


فقال لها ابن أبي عتيق: إقرأي للأمير شعراً ، فقرأت له، فقال لها: إحدي له ، ففعلت، فتعجب من حسن صوتها، فقال له ابن أبي عتيق: فكيف لو سمعتها في صناعتها (يعني الغناء)!!


ولم يزل ينزله شيئاً فشيئاً، حتى أمرها الوالي بالغناء ، فغنت ، فقام الوالي عثمان من مجلسه وقعد بين يديها ، ثم قال : لا والله ما مثل هذه تخرج!!


فقال ابن أبي العتيق ـــ وأراد أن يبلغ بالوالي أسفل درك من هواه ـــ لا يدعك الناس يقولون: أبقى سلامة وأخرج غيرها، فقال الوالي اتقي جنتا! دعوهم جميعاً، وتراجع عن أمره، وهكذا يفعل أعوان إبليس بالناس، ينزلونهم درجة درجة حتى يصلوا بهم مستنقع الرذيلة.

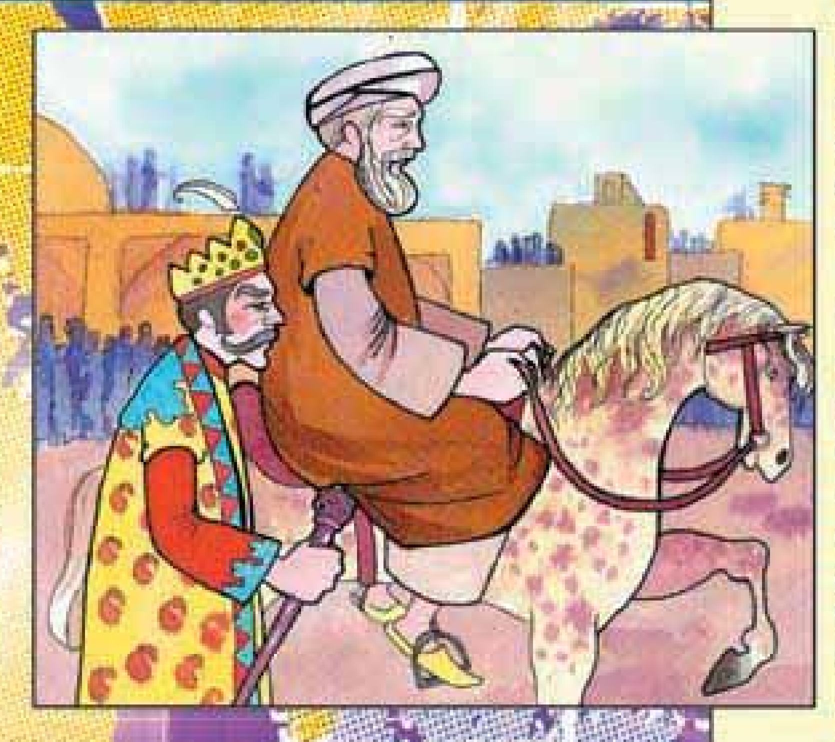
دروس و عبر

مكانة العلم والعلماء

الفاضل النوني كان من العلماء المتميزين بالورع والتقوى، وقد أثر بسيرته الحميدة على اهل مدينته كرمانشاه، فأصبحوا من الصلحاء.

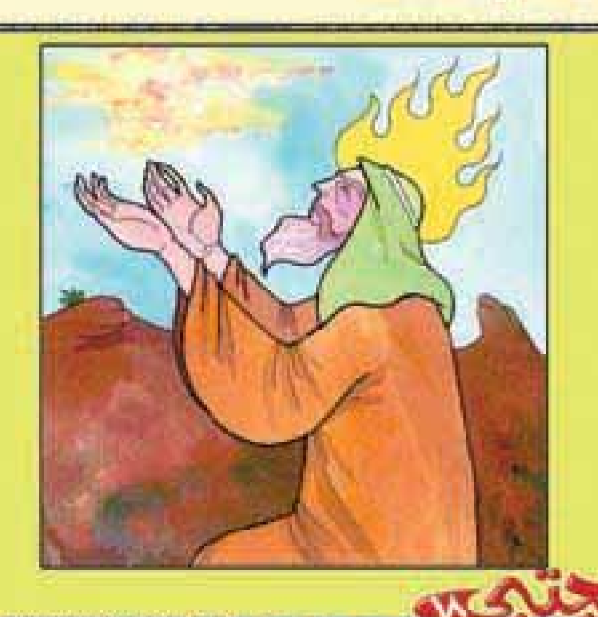
وقد اسس مدرسة علمية؛ لتكون منارا يتخرج منها الطلبة، فينشرون علوم آل محمد (ص)، ولكن لم يلتحق بها في البداية احد، وقد زاره الشاه عباس الصفوي، وسأله عن المدرسة وعدد طلابها، فعلم الشاه انه لم يلتحق بها إلا القليل، فسأله الشاه عن ذلك، فقال له الشيخ: سأجيبك عن هذا السؤال فيما بعد، وانتهت الزيارة، ثم مضت مدة زاره بعدها الشاه عباس ثانية، وعند وداعه قال له الشاه:

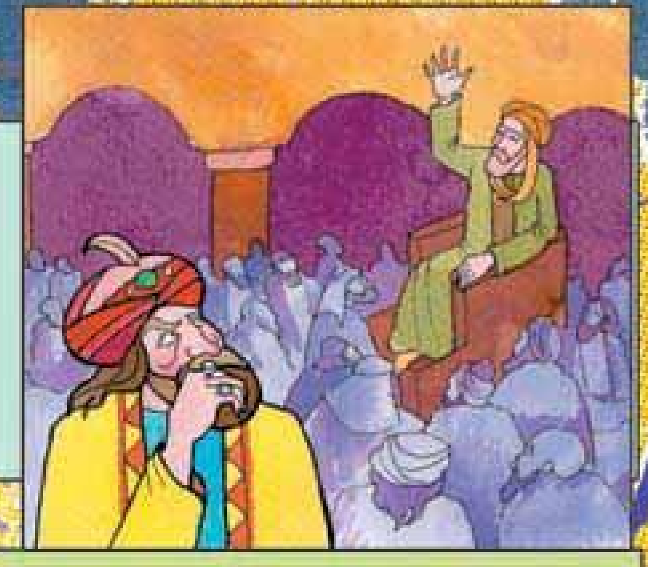
إذا كان لديك حاجة فأنا تحت امركم، والح عليه، فقال: عندي حاجة مهمة ولكن هل تلبيها؟ قال الشاه: نعم، قال الشيخ: حاجتي ان اركب على راحلتك وانت تسير بركابي ماشيا على قدميك، ولما سأله الشاه عن السبب، قال له: سأعلمك فيما بعد. وفعلا امتثل الشاه امر الشيخ الفاضل، وسار في ركابه مسافة في الاسواق والشوارع والساحات، والناس ينظرون الى ذلك، ثم افترقا وودعه الشيخ، وبعد مدة زاره مرة ثالثة، فوجد مدرسته مزدحمة بالطلبة، والدرس فيها على اشده، فتعجب الشاه من ذلك وسأله عن السبب، فقال الشيخ: الآن اجيبك على سؤاليك الماضيين، وهو: إن الناس كانوا يجهلون مقام العالم والعلم، فلما رأوا منك هذا التقدير للعالم بسيرك في ركابي، علموا مكانة العلم والعلماء، ولذلك اقبلوا على العلم في المدرسة.



أحب الأعمال الى الله تعالى

ورد في كتاب دعوات الراوندي: إن الله عزوجل أوحى الى موسى عليه السلام، فقال: هل عملت لي عملا؟ فقال موسى: بلى يا رب، صليت لك، وصمت لك، وتصدقت لوجهك، وذكرت، فأوحى إليه الباري عزوجل: اما الصلاة فلك برهان، واما الصوم فلك جنة، واما الصدقة فلك ظل، واما الذكر فلك نور، فأي عمل عملته لي؟ فقال موسى عليه السلام: يا رب، دلني على ذلك العمل، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، هل واليت لي وليا؟ وهل عاديت لي عدوا؟ فعلم موسى ان افضل الاعمال هو الحب في الله والبغض في الله.



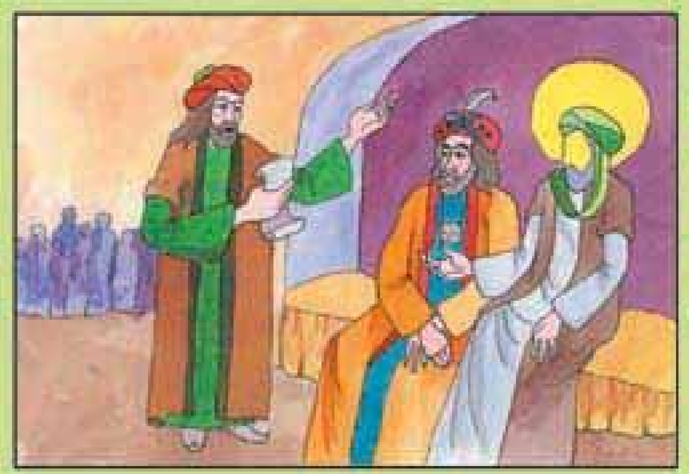


عادات أهل هذا الزمان

قال الشاعر رحمه الله:

لم أجد فيما مضى من عمري	مطعما طاب وماء عذبا
قد رأيت الناس في عاداتهم	ألفوا السوء وعافوا الأدبا
كل من كاشفته ألفيته	يكره الصدق ويهوى الكذبا
لا ترى فيهم خليلا صادقا	بلغ السيل من الغدر الزبى
ربّ خلٍ كان لي أقصى المنى	سامني الود سحابا طلبا

كيف تخلّص من المأزق



صعصعة بن صوحان من تلاميذ أمير المؤمنين الأوفياء، وكان خطيبا مصقعا وعالما لسنا وبطلا مجاهدا، دخل يوما على معاوية بعد صلح الإمام الحسن عليه السلام، وكان معاوية يحقد عليه لحبه لأمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا صعصعة، عز عليّ أن أراك أسيرا، فقال صعصعة: وأنا عز عليّ أن أراك أميرا، فغضب معاوية، وانتفخت أوداجه، وقال: لتصعدن المنبر، وتلعن عليا أو لأضربن عنقك، فصعد صعصعة المنبر وقال: أيها الناس، إن معاوية أمرني أن ألعن عليا فالعنوه، ألا لعنه الله، فصاح الناس آمين، فلما نزل قال معاوية: والله ما أردت بها أحدا غيري وأمر بنفيه.

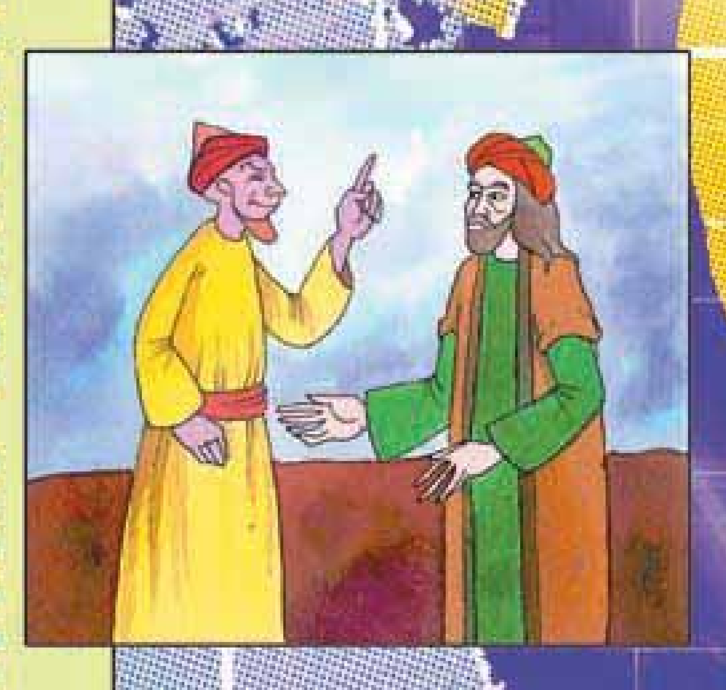
الشعراء وتقلّبات الزمان

إبراهيم الصولي كان من محبي أهل البيت عليهم السلام ومن المخلصين في ولائهم حتى عُدّ من معالم شيعة أهل البيت عليهم السلام في زمن المأمون العباسي، وكان شاعرا مقتدرا، وأديبا بارعا، وقد قيل في شعره: إنه لو نثر شعره لما ترك لشاعر خبزا، لجودة ذلك الشعر.

وحينما أعاد المأمون فدك إلى آل البيت عليهم السلام، بعد أن غصبها منهم ثانية المنصور الدوانيقي والرشيد، أقيم احتفال دعي له الشعراء، ومنهم ابراهيم الصولي، وكان مطلع قصيدته:

أزال عزاء القلب بعد التجلد

مصارع أبناء النبي محمد (ص)



فأعطاه الإمام الرضا عليه السلام عليها عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه. وقد تعرض هذا العالم الكبير إلى خصم خبيث كان يحفظ قصيدته تلك التي تقطر بالولاء لأهل البيت عليهم السلام، مهددا إياه إن لم يعطه ما يريد من المال فإنه سوف يخبر المعتصم العباسي الحاقد على أهل البيت عليهم السلام، فاضطر الصولي للموافقة على هذا الابتزاز، حفاظا على حياته.

الشاعر المبدع عبدالباقي أفندي العمري

ولد في الموصل سنة ١٢٠٤ هـ، وتولى مناصب عدة ، منها ولاية الموصل ثم ولاية بغداد ، وله مكانة مرموقة في مجال الأدب والسياسة والاجتماع، ويعود نسبه بستة وثلاثين ظهراً الى الخليفة الثاني، ومن أشهر كتبه ديوانه المسمى بالباقيات الصالحات في مدح أهل البيت عليهم السلام، وفيه ملحمته المشهورة التي مطلعها:

طه ابو الغرّ الميامين الذي   كُنْي فيهم وبهم تلقّبا

ثم يقول:

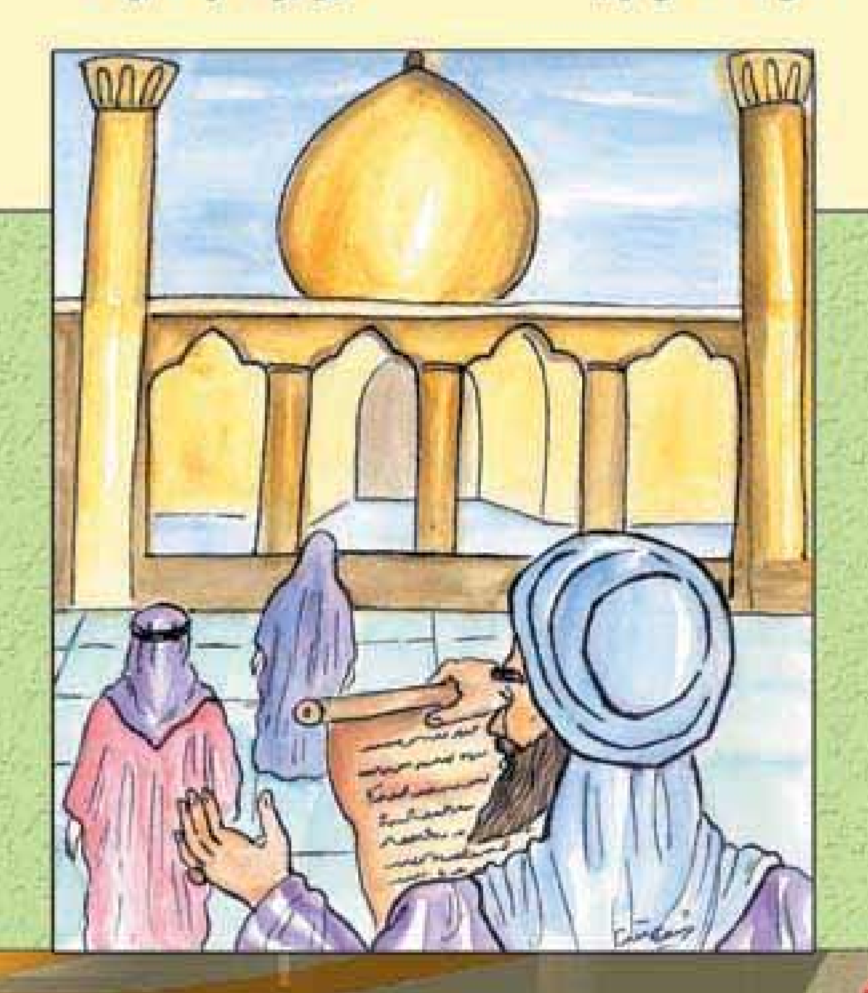
جعلت حبيّ وموالاتي لهم   وعرض مدحي لنجاتي سببا
جرّبتهم لقمع كلّ معضل   من سقم قد أعجز الْطبّبا
فقل لمن أعيا الطبيب داؤه   دع الطبيب واسأل المجرّبا

وله في مدح أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه غُرر من الشعر، منها قصيدته العينية التي يقول فيها:

أنت العليُّ الذي فوق العلى رُفعا   ببطن مكة وسط البيت قد وُضعا
وأنت حيدرة الغاب الذي أسد البرج   السماوي عنه خائباً رجعا
وأنت بابٌ تعالى شأن حارسه   بغير راحة روح القدس ما قُرعا
سمّتك أمُك بنت الليث حيدرةً   أكرم بلبوة ليث أنجبت سبُعا

ولما زار النجف الأشرف لأوّل مرّة عن طريق نهر الفرات في الكوفة، فلما وصل الى الضريح المقدس قال:

يا أبا الأوصياء أنت لطه   صهره وابن عمّه وأخوه
إن لله في معانيك سراً   أكثر العالمين ما عرفوه
خلق اللهُ آدماً من تراب   فهو ابن له وأنت أبوه



ومن روائع شعره حينما زار النجف الأشرف ووجد بابها مغلقاً (باب المدينة)، والناس قد اجتمعوا، ليروا أسداً واقفاً عند باب المدينة ، وكأنه يُسلِّم على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال:

عجبتُ لسكان الغريّ وخوفهم   من الأسد الضاريّ إذ جاء مُقبلا
ليلثم أعتاباً تحطُّ ببابه   ملائكةُ السبع السماوات نُزّلا
وقد أغلقوا باب المدينة دونه   وذلك باب ما رأيناه مقفلا
فمرّغ خداً في ثرى باب حطةٍ   وردّ وقد أخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حقّ الولاء لحيدرٍ   لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقد رثا شاعرنا العمري الإمام الحسين عليه السلام بقصيدته التي حفظ الناس منها ما يلي:

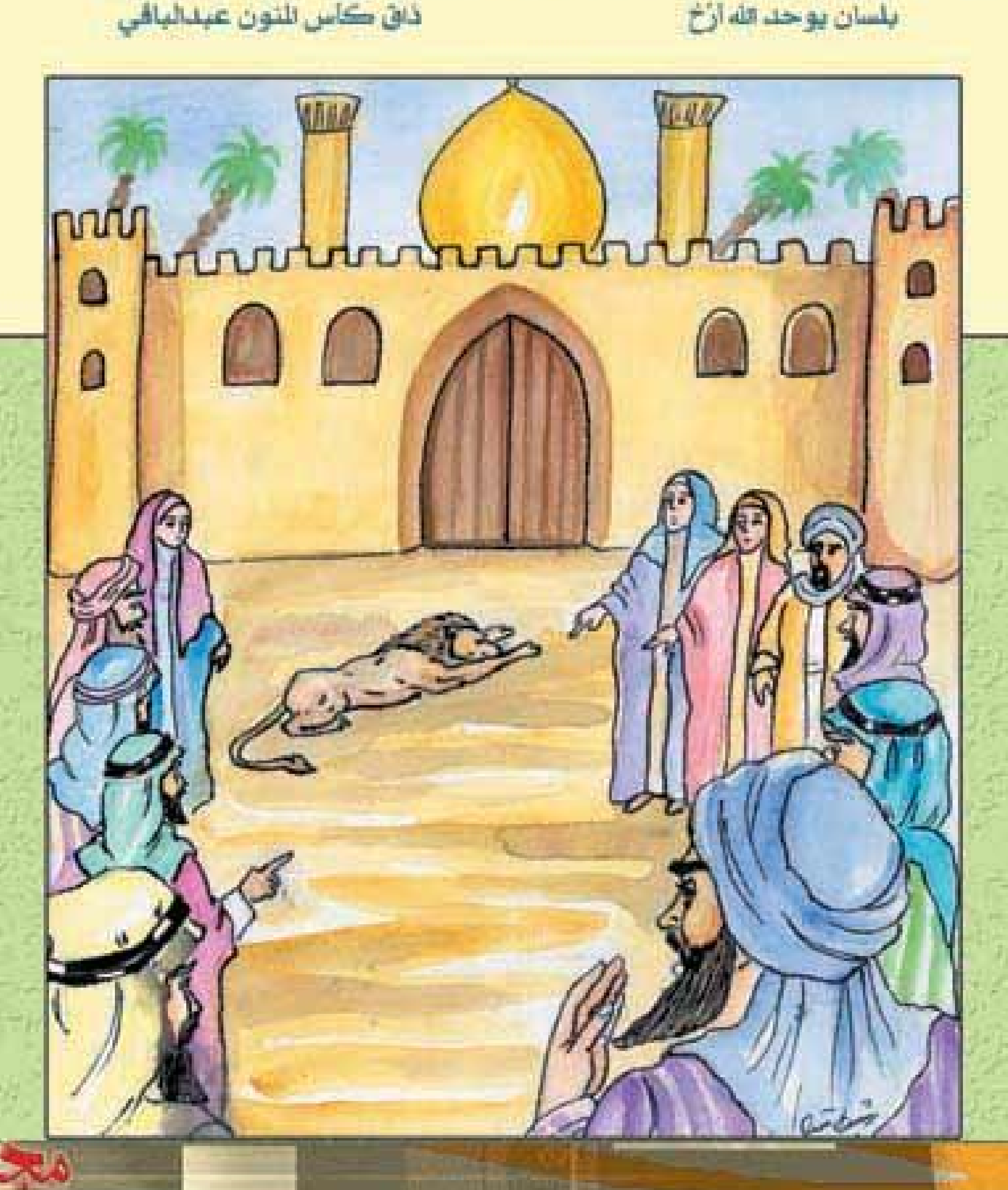
بُعداً لشطك يا فرات فمرّ لا   تحلو فإنك لا هنيءٌ ولا مري
أيطيب لي منك الورود وعنك قد   صدّ الإمام سليل ساقي الكوثر

وله أيضاً يصف ضريح أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بوصف ما سمعه الناس من قبل، قال:

ألا إنّ صندوقاً أحاط بحيدرٍ   وذي العرش قد أربى إلى ذروة القدس
فإن لم يكن لله كرسيّ عرشه   فإن الذي في بطنه آية الكرسي

وقد توفي رحمه الله برحمته الواسعة سنة ١٢٧٨ هـ وقد أرّختُ وفاته بهذا البيت:

بلسان يوحد الله أرّخ   ذاق كأس المنون عبدالباقي





حكاية عجيبة ذات عبرة لمن اعتبر

يروي أحد الثقاة عن والده قال: ذهبنا في أحد أعياد النوروز في اصفهان، لزيارة أحد أصدقائنا ، وكان بيته قرب المقبرة ، وبينما كنا في انتظار صديقنا ليخرج ، قال أحدنا لقبر كان يجلس عليه: يا صاحب القبر، ألا تدري أن هذا اليوم هو يوم عيد النوروز، فما لك لا تقدم لنا شيئاً! ألسنا ضيوفك؟ وإذا بصوت يخرج من داخل القبر يقول: أنتم لم تعلموني بمجيئكم الي هنا ، فموعدي معكم الثلاثاء القادم، وكان اليوم هو الثلاثاء، فإني سأقوم لكم بواجب الضيافة، فتحيرنا ودهشنا لذلك، وتأكد لنا أن سوف نموت في يوم الثلاثاء القادم، فانشغلنا بالتوبة والاستغفار، والوصية، وتصفية أمورنا حتى جاء الثلاثاء الموعود، وذهبنا إلي المكان الذي





حضرنا عنده قبل أسبوع، وقال أحدنا: أوف بوعدك يا صاحب القبر، وإذا بالصوت يقول: تفضلوا شرفتموني، وظهرت لنا عدة سلالم، فنزلنا فيها ونحن في غاية الحيرة، فلما وصلنا الي الأرض فإذا بدهليز (أي ممر ضيق طويل) أبيض ، كان صاحب القبر في نهايته ، فاستقبلنا وتقدم أمامنا، ليرشدنا الي الطريق حتى وصل الي بستان في غاية الجمال والبهجة ، وفيها مياه جارية، وأشجار وفواكه مثمرة، وطيور رائعة، وفي وسط البستان بناية فاخرة مهيأة ومعدة في غاية الزينة ، فدخلنا العمارة، فرأينا شخصاً في غاية الجمال جالساً ومعه جماعة كالبدور من حوله، قد

عصافير الجنة عصافير الجنة



شمّروا سواعدهم لخدمته، فلما رآنا اعتذر منا ورحب بنا، وقدم لنا أنواع الحلويات والفواكه التي لم نر مثلها، وبينما نحن متحيّرون هل سنظلّ هنا أم أننا سنعود الى بيوتنا، فهنضنا لنرى ماذا سيحدث لنا، فقام الشخص وشايعنا الى باب الدهليز ، فسأله والدي من أنت؟ وما هذا المكان؟

فقال : أنا القصاب الفلاني، محلي في السوق قريب من هذه المقبرة، وما عندي عمل صالح غير أني كنت أحرم الاحتكار، وأحترم الميزان الذي أزن به اللحم للناس، ولا أغشهم، وإذا دخل وقت الصلاة وسمعت الأذان أرفع يدي عن العمل حتى إذا كان اللحم في الميزان، وأذهب إلى المسجد الصغير الذي كان على مقربة من محلي، لأحضر صلاة الجماعة، وقد أعطاني ربي هذه المكانة التي ترونها بعد الموت

وحينما جئتم في الأسبوع الماضي لضيافتي، لم أكن قد حصلت على إذن لاستقبالكم ، أمّا الآن فقد حصلت على ذلك، وكان معنا معلماً ، فقال القصاب له: أنت تعمّر أكثر من تسعين سنة، أما والدي فقد قال له: إنك تعيش كذا سنة.



طعام أهل الجنة وطعام أهل النار

روي عن النبي (ص): ((إنك لتنظر إلى الطير في الجنة، فتشتهيه، فيخرُ بين يديك مشوياً)) ، أما شراب أهل الجنة: فهو الكافور، والزنجبيل، وعين السلسبيل، وعين التسنيم التي تتميز بالبرودة، وطيب الرائحة، واللذة والسلاسة.

وأمّا طعام أهل النار: فهو الضريع، وهو نبات من النار يشبه الشوك، وهو أمرُ من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حراً من النار

أما الغسلين، فهو ما يسيل من أبدان أهل النار من قيح وأمثاله، وأما الزقوم، فهو: شجرة صغيرة الورق مُرّة كريهة الرائحة، وثمرتها تشبه رؤوس الشياطين

وارثوا جنة عدن

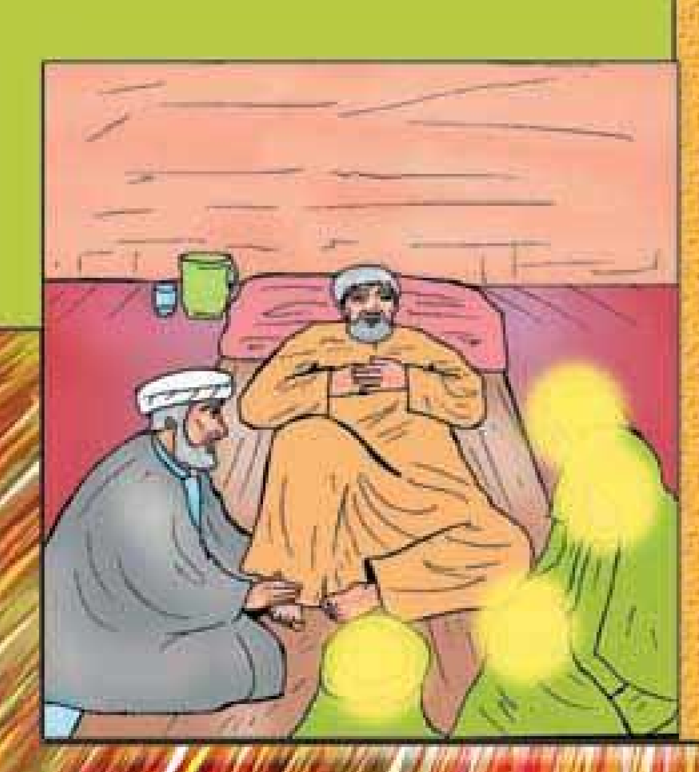
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ((إن الله لما خلق جنة عدن قال لها تزيني ، فتزينت، فقال لها قري، فوعزتي وجلالي ماخلقتك الا للمؤمنين، فطوبى لك وساكنيك ، ثم قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون، والذي بعثني بالحق نبياً، يا علي، ما خلقت جنة عدن الا لك ولشيعتك)).

خواطر نجفيّة



الملا عبد المحمد الرادود

رجل كبير تجاوز التسعين من عمره، ولحية بيضاء وقامة نحيفة، يشد وسطه بحزام، يضع على رأسه ((الكشيدة))، وهي متعارف عليها في مدينة النجف غالبا ما يلبسها خدم الروضة الحيدرية، مثال الورع والتقوى، ومن الموالين للإمام الحسين عليه السلام في وفيات الائمة الطاهرين، كان يخرج موكبا الى الحرم الشريف، ويتولى قراءة الردة الحسينية بأشجى الاطوار بلا أجر، وإنما يفعل ذلك طلبا للثواب من الله تعالى، ورؤيته تنبيك عن حاله، إنه من الرجال المخلصين لله تعالى، ويوم وفاته حزنت عليه مدينة النجف بأسرها، واغلقت المحلات التجارية، وخرجت المواكب العزائية، وقد حمل جثمانه على الاكتاف في ((التختروان))، وصار له تشييع مهيب، ولم يكن للملا عبد المحمد رحمة الله عليه عشيرة، ولا سلطان، ولا نقود إلا التقوى وخدمة سيد الشهداء عليه السلام، وقد صدق رسول الله (ص): ((من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان، فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته)).



ابن نصار

الشيخ محمد نصار رحمة الله عليه معروف في كل الاوساط بشعره الشعبي الحسيني الحاكي لمصائب الإمام الحسين عليه السلام واهل بيته (ع) في كربلاء، وهو من الموالين المخلصين، وقد قصر قابلياته في النظم على مصائب كربلاء وفجائعها، وقد جرت له كرامة جديرة بمقامه عند موته، حيث إنه كان مختصا بالعلامة الشيخ كاظم الحكيم، متخذا له أخا في الله، ولما مرض الشيخ محمد، طلب من الشيخ كاظم ان يتولى أمره عند احتضاره وتجهيزه، فوجهه نحو القبلة، واجرى السنن الخاصة بالاحتضار، لكنه كان كلما مد رجليه قبضهما الشيخ محمد، فعل ذلك مرارا وقبضهما الشيخ رحمة الله عليه إلى ان مات ورجلاه مقبوضتان، فاستغرب الشيخ كاظم من ذلك، لكنه لم يبد لاحد ذلك، وفي اليوم الثاني لفاتحته رآه احد إخوانه في عالم الرزيا، فطلب منه ان يذهب إلى الشيخ كاظم الحكيم، ويعاتبه على إصراره على مد رجليه وامتناعه هو عن ذلك، وذلك، لان سيد الشهداء روحي فداه كان قد جاءه مع امه وابيه واخيه صلوات الله عليهم، وكان جلوسهم عند رجلي، فلم استطع مدهما تأدبا واحتراما، فجاء هذا الرجل، فأخبر الشيخ كاظم بذلك، وهنا لك علم السبب في قبض الشيخ محمد رجليه رحمه الله تعالى.



اجتنبوا كثيراً من الظن ، إنّ بعض الظنّ إثمّ

لمّا زوج المرحوم الشيخ صاحب الجواهر(قدس الله سره) ابنه الشيخ عبدالحسين رحمه الله ، إقام وليمة كبيرة على غرار ما يعمله التجار الكبار، فساء ذلك بعضهم ، وعاتبوه على ذلك، فقال:

الحق معكم ، ولكن قبل ان تحكموا تثبتوا ، واسألوا من الخادم ، ولمّا سألوه، قال: انا من تجار ايران، جئت الى النجف الأشرف، مجاورا للإمام امير المؤمنين عليه السلام، ورأيت خدمة الشيخ تزيدني شرفا واجرا وثوابا ، فلازمته، ورأيت ان انفق بعض اموالي في سبيل الله، لتزويج احد انجاله، وتحملت مصاريف الوليمة كلها قربة إلى الله تعالى، فلمّا سمع ذلك بعض من اساء الظن عاد واستغفر الله تعالى من تسرعه.

الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

الرجل المتقي، الورع، الساعي في سبيل الخير ، الذي تعرفه مدينة النجف الاشرف بكل اوساطها الاجتماعية والدينية ، سماحة الشيخ نصر الله الخلخالي ، إضافة إلى سيرته الكريمة ، كان وكيلا لكل العلماء، واميناً على الاموال المرسلة من قبلهم في مصالح طلبة العلم والحوزة العلمية ، ولما انتقل من النجف الاشرف وسكن في بيروت في منطقة الشياح ، وكانت عنده اموال طائلة، لتشييد قبر السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليها وعلى ابيها السلام في الشام، وفي يوم من الايام تعرض منزل الشيخ الى حادث سطو، اذ جاء إليه بعض السراق ، ليسرقوا بيته، ففتشوا كل الغرف ، فلم يعثروا على شيء الا غرفة واحدة لم يدخلوا إليها، وكانت فيها الاموال ، فسلمت ببركة بنت الحسين عليها السلام.

سيناريو نشيد الحرّية

كلمات: علي مجيد المباحي

رسوم: هاشم البكاء

حينما انتهت مفاوضات السلام والصلح بين رسول الله صلّى الله عليه واله ومبعوث قريش (سهيل بن عمرو) في الحديبية، وبينما كان الإمام علي عليه السلام يكتب بنود الصلح



جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو، وهو مقيّد اليدين والرجلين بالحديد ، ودخل على مجلس رسول الله (ص) وسهيل بن عمرو، فتعجّب الجميع من حضوره هناك ، إذ كان قد امن بالنبي (ص) ، فحبسه أبوه سهيل بن عمرو في سجن له في مكة، وكان محباً لرسول الله (ص).

وكان أبو جندل قد بلغه أمر المفاوضات هذه ، فهرب من سجنه سالكاً طرقاً وعرة حتى يفلت من قبضة قريش ويلتحق بالمسلمين.



فلمّا رأى سهيل بن عمرو ابنه هارباً من سجنه، قال للنبي (ص): هذا (يعني أبا جندل) أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلى قريش، وقد كانت إحدى بنود المعاهدة تقضي انه إذا جاء أحد من الناس من مكة إلى رسول الله (ص) مسلماً، فعلى النبي (ص) إرجاعه الى قريش، ثم قام سهيل بن عمرو إلى ابنه فجذبه من تلابيبه، وضربه ، فقام إليه اثنان من وفد قريش وهما: مكرز وحويطب ، وأخذاه جانباً لكي ينهيا النزاع بينه وبين أبيه



ما النبي الأعظم صلى الله عليه واله، فكان مصمّماً على عقد الصلح لما يعرف هو وكل من كان له بعد نظر في الموضوع ما سيجرّه هذا الصلح من فائدة على المسلمين ، ولذلك قال النبي لأبي جندل قولته المعروفة والتي تعتبر من أعلام النبوة، لما فيها من أخبار غيبية: ((يا أبا جندل، اصبر واحتسب، فإن الله عزوجل جاعلٌ لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً)). إنّا قد عقدنا مع القوم صلحاً، وأعطيناهم على ذلك عهداً ، وأعطونا عهد الله ، وليس من شيمتنا الغدر. ويومها لم يكن يعرف أحد من الحاضرين من المسلمين أو وفد قريش، ماذا كان يعني قول رسول الله: إن الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً.

وانتهت جلسة المفاوضات، وتم التوقيع على عهد الصلح ، وعاد سهيل بن عمرو إلى مكة وعاد معه ابنه أبوجندل، وقد أجاره من ظلم أبيه مكرز وحويطب، ونحر رسول الله (ص) ما كان معه من الهدي وحلق رأسه، وفعل المسلمون مثل فعله إلا نفراً منهم ، فكانوا غاضبين على بعض مواد الصلح، إذ رأوا فيها ـــ تبعاً لنظرهم القصير ـــ أنها كانت في صالح المشركين أكثر ممّا هي في صالح المسلمين. ثم عاد النبي (ص) إلى المدينة

وبعد أيام وفد على النبي (ص) من مكة مسلم آخر هو ((أبو بصير)) ، وكان قد حبسه المشركون ردحاً طويلاً من الزمن ، فتمكّن من أن يفرّ من سجنه ويصل الى المدينة مشياً على قدميه، فكتب اثنان من شخصيات قريش هما: أزهر والأخنس الى رسول الله (ص)، يطلبان إعادته الى مكة حسب بنود المعاهدة ، وأرسلا الكتاب بيد رجل من بني عامر ومعه غلامه




فدفع رسول الله (ص) أبا بصير الى الرجلين عملاً بالمعاهدة، قائلاً لأبي بصير: يا أبا بصير، إنا قد أعطينا هؤلاء القوم عهداً، ولا يصلح الغدر في ديننا، وإن الله جاعلٌ لك ولمن معك من المسلمين فرجاً ومخرجاً.
فقال أبو بصير: يا رسول الله تردني الى المشركين؟!
فأكد له النبي (ص) الجواب: انطلق يا أبا بصير، فإن الله سيجعل لك مخرجاً. فرجع أبو بصير مع العامري المشرك وغلامه




وفي الطريق انتهز أبو بصير غفلة من العامري المشرك ، فقتله، وفر الغلام الى المدينة.


فأخبر رسول الله (ص) بما جرى، وبينما كان يتحدث مع النبي إذ جاء أبو بصير، فأعلم النبي (ص) بما جرى قائلاً: يا رسول الله، لقد وفت ذمتك وأرجعتني الى المشركين، فليس للقوم بعد ذلك سبيل عليك
ثم غادر المدينة الى مدينة ((العيص)) على ساحل البحر الأحمر ، هي مركز لطريق قوافل قريش وتجارتها الى الشام ، واشتهرت هذه المنطقة وسمع بها المستضعفون من المسلمين في مكة، ففرّ منهم اليها حوالي سبعين رجلاً التحقوا بأبي بصير، وصاروا مجموعة مهمة تهدد قريش في تجارتها الى الشام، حتى أقلقت قريش


فراحت تتوسل بالنبي (ص) أن يلغي هذه المادة وأن يكون المسلمون أحراراً إذا رغبوا بالهجرة الى المدينة
فلا تتمكن قريش ومشركوها منعهم، ولذلك فقد طلب النبي (ص) من المسلمين الموجودين في منطقة العيص القدوم بالمدينة
وحينها عرفوا مغزى كلام رسول الله (ص)، إن الله سيجعل لهم فرجاً ومخرجاً من محنتهم التي كانوا فيها، فاستنشقوا يومها نسيم الحرية على هدى الله ورسوله .







كان لبعض التجار من أهل باب الطاق في الجانب الشرقي من بغداد على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه، فمرّ به يوماً، فقال صاحب الدكّان لصانعه وهو غلام حسن الوجه، جميل الصورة : يا غلام، ادرك ابا العتاهية ولا تفارقه حتى تأخذ ديننا عليه، فركض الغلام حتى لحق بأبي العتاهية ، وهو على حمار له ، فأخذ الغلام بعنان حماره واوقفه قائلاً، انا رسول فلان التاجر، بعثني اليك لاستوفي دينه عليك ، وتجمع الناس حولهما ، فقال ابو العتاهية:

والله ربك إنني لأجلُ وجهك عن فعالك
لو كان فعلك مثل وجه ك، كنتُ مكتفياً بذلك

فخجل الغلام، ورجع الى صاحبه وقال: بعثتني الى الشيطان ، جمع عليّ الناس، وقال في الشعر حتى اخجلني ، فهربت منه.

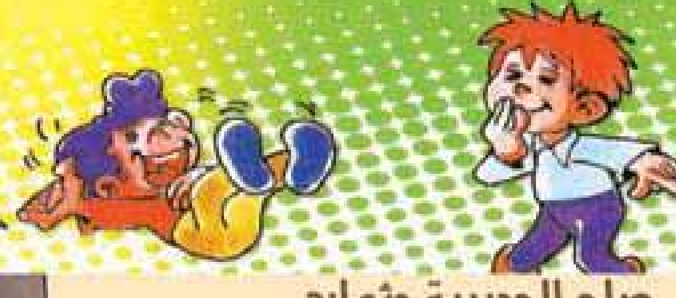
هكذا آلت الخلافة الإسلامية المقدسة



كان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الخليع المتهتك، اول من سنّ الملاهي في الإسلام من الخلفاء، وآوى المغنين وقرّبهم وأظهر التهتك وشرب الخمر، وكان ينادم عليها سرجون النصراني مولاه، والأخطل الشاعر النصراني، وكان معجباً بسائب خاثر من المغنين ، فيقيم عنده ، فغناه يوماً،

يا للرجال لمظلوم بضاعته ببطن مكّة نائي الأهل والنفر

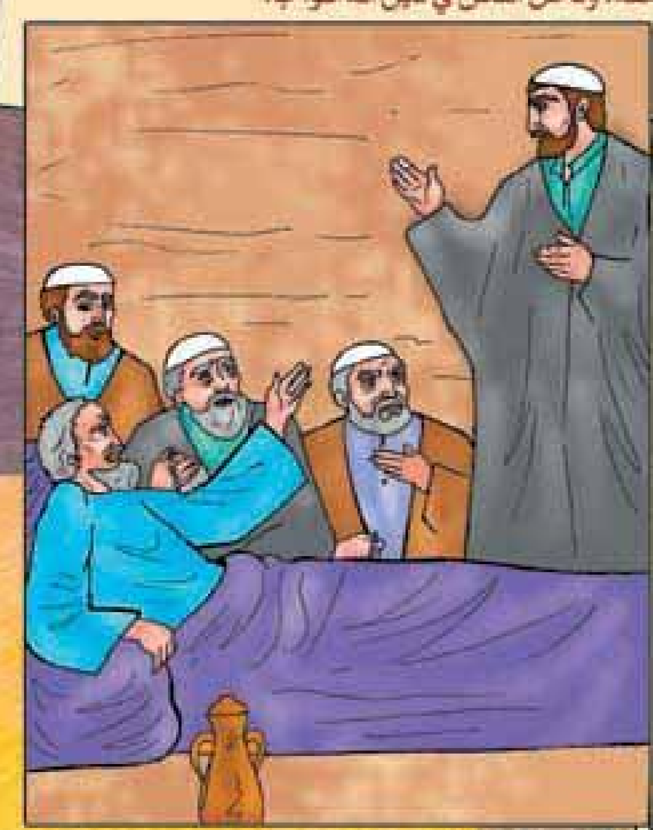
فقام يزيد من طربه ، فرقص حتى سقط، ثم قال: اخلعوا عليه خلعاً حتى يغيب فيها ولا يُرى منه شيء، فطرحت عليه الثياب، والمطارف والحرير حتى غاب فيها. صلوات الله وسلامه عليك وعلى آلك يا رسول الله، تحملت وعانيت، حتى قلت ما أوذي نبي قط مثل ما أوذيت، لكي تصير الخلافة المقدسة للفساق والفجار من أبناء الشجرة الملعونة في القرآن!!!





صلح الحديبية وثماره

من الثمار الواضحة لصلح الحديبية _ الذي لم يرض به جماعة من الصحابة _ هو زوال ذلك الستار الحديدي ، الذي ضربه المشركون على الإسلام والمسلمين، ومنع القبائل من الاتصال برسول الله (ص)، فقد سمح ذلك الصلح للناس بالسفر الى المدينة، واحتكوا بالمسلمين، فتعرفوا على تعاليم الإسلام، ولقد اثار نظم المسلمين ونظافتهم، وإخلاصهم وطاعتهم لرسول الله الكاملة إعجاب المشركين، وقد سمع الناس عن قرب و بدون خوف وتشويق ايات الله تطرق مسامعهم وما فيها من سر عجيب يأخذ بالقلوب، مضافاً الى خطب رسول الله (ص)، كما سمح ذلك الصلح للمسلمين أن يغدوا الى مكة ويتصلوا بأهلها بدون خوف من قريش، فيتعرفون على تعاليم الاسلام، فالتحق من جراء ذلك بعض رؤوس الشرك في مكة، كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص بالمسلمين، وقد ظهر خير وبركة هذا الصلح واضحاً، إذ كانت أعداد المسلمين في الحديبية (١٤٠٠) نفر، وبعد عامين من هذا التاريخ بلغ عدد المسلمين عشرة الاف لما توجه بهم رسول الله (ص) لفتح مكة، ودخل الناس في دين الله افواجاً.





ثقيل وابوه على فراش الموت

كتب الينا الصديق عبدالله اليعقوبي من بيروت قال:

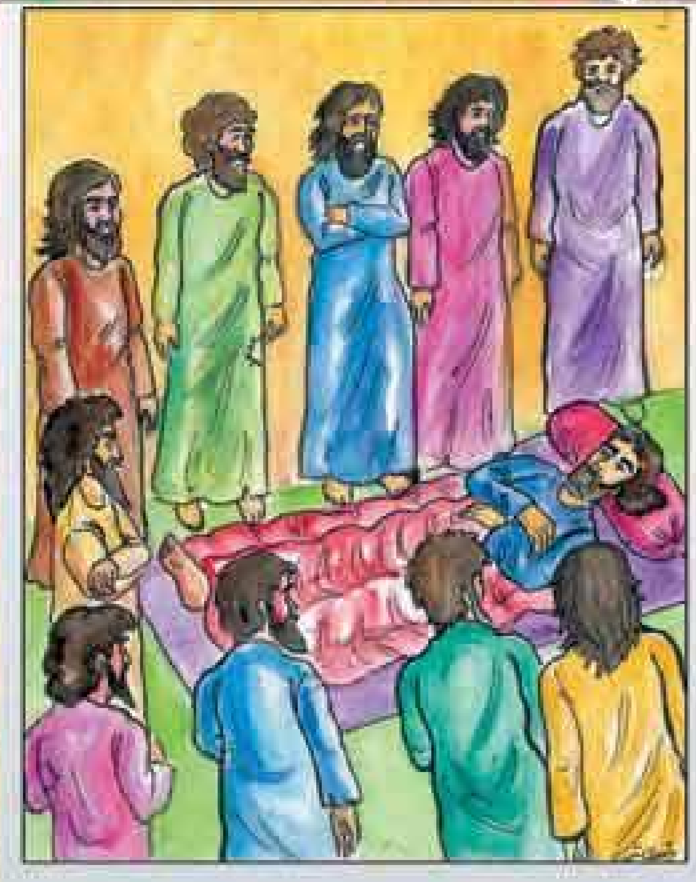
كان لرجل ولد، قد اقبل على دراسة قواعد اللغة العربية ، وكان متصنعاً في كلامه، يكثر التكلف في منطقه ، فمرض ابوه مرضاً شديداً ، فاجتمع عليه اولاده وارحامه ، فقالوا : ندعو لك ابنك الفلاني؟ قال: لا ، معاذ الله، إنه يقتلني بكلامه، فقالوا: نوصيه ان لا يتكلم إلا بما تحب، فدعوه ، فدخل ، فقال: يا ابت، قل: لا إله الا الله تدخل بها الجنة ، فإنها كلمة لازمة عند حضور الموت، ولم اكن لأتاخر عنك لولا ان فلاناً دعاني في بيته ، فاهرس، واعدس، واسبدج، وسكنج، وامرق، وطمبج وافرخ، وزجج، وابصل، وامضر ولوزج، وافلوذج، واستكبب، فصاح ابوه: مددوني على القبلة، اخرجوه لعنة الله عليه.

مشاهد أولياء الله ومشاهد اعدائه

قال الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح: ان قبور خلفاء بني العباس بسامراء عليها من زرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى ولا يرى على راس قبر العسكريين عليهما السلام ولا على قباب المشاهد المقدسة لائمة اهل البيت عليهم السلام زرق طير اصلاً فضلاً عن قبورهم الشريفة.

رجل و موقف

أبو دلف



وهو قاسم بن عيسى العجلي ، وقد كان كريم الطبع ، شجاعاً ، جريئاً ورئيساً لإحدى عشائر ربيعة، ومن الصادقين في ولائهم لأهل البيت عليهم السلام، وقد شغل فترة من الوقت قيادة قوات هارون العباسي.

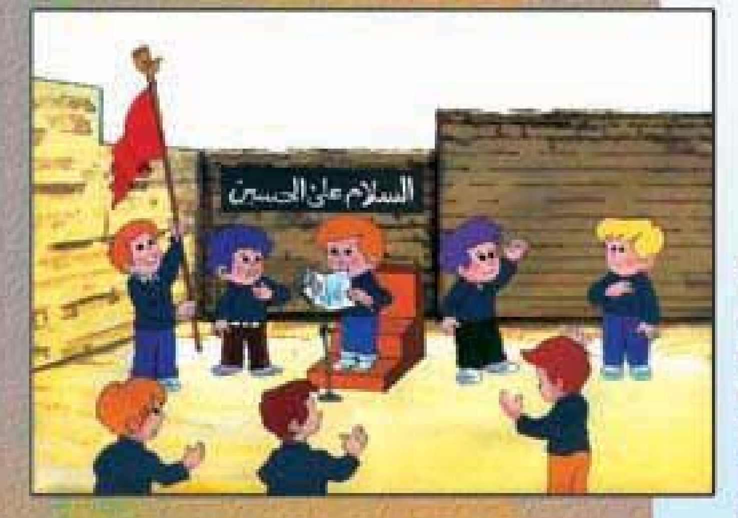
ومعروف عن ابي دلف إخلاصه لأهل البيت عليهم السلام، وكان دائماً ما يردد الحديث المشهور وهو قول النبي (ص) لعلي عليه السلام: ((يا علي لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا ابن زنا، وقد سمعه يوماً ولده يردد هذا الحديث، فاشكل عليه قائلاً: انا ابغض علياً واني ولدك، فتأمل قليلاً ، ثم قال: صدق رسول الله ، فإنك ابن زنية وابن حيضة ، فقال له ولده: وكيف ذلك؟ قال كنت مريضاً عند اخي ، فامر جارية عنده تمرضني ، فلما تحسنت حالي قاربتها وكانت حائضاً، ولما علم اخي بذلك ، وهبها لي، واعتقتها، وتزوجتها ، اما انت فمن نتائج ذلك الحال غير الشرعي.

ومعروف عن ابي دلف الذي توفي في سنة (٢٣٠) هجرية انه ابتلي في موته بطول احتضاره الذي استمر شهراً كاملاً يصارع سكرات الموت ، حتى كان يوم وفاته حيث صحا في صباح ذلك اليوم ، وكانه سالم معافى ، وفي ذلك اليوم طرقت بابه، ولما فتحوه وجدوا عشرة من الرجال في وضع مزرٍ، ملابسهم ممزقة، وشعورهم طويلة ، فإذن لهم بالدخول، ولما رآهم قالوا له: يا ابا دلف ، لقد سمعنا بك توالي علياً وفاطمة ، ونحن من ذرية علي وفاطمة، وقد كنا محبوسين عند الخليفة، وفي هذا اليوم أطلق سراحنا ، وليس عندنا شيء نبلغ به اهلنا، فتاثر ابو دلف لحالهم وامر بهم الى الحمام، ثم كساهم بدلات جديدة، واكرمهم، واطعمهم واعطى كل واحد منهم الف دينار، فطاروا فرحاً، ثم اذن لهم بالذهاب الى اهلهم، ولما خرجوا من عنده استدعاهم ثانية، وقال لهم: ليكتب كل واحد منكم ان ابا دلف سلمني الف دينار في حب فاطمة بنت رسول الله ، ويكتب اسمه على الورقة ويوقع عليها، ثم قال: اتعلمون لم فعلت ذلك؟ قالوا : لا، قال: لكي أضع هذه الأوراق في قبري، لأريها لجدتكم الزهراء، وما أن خرجوا حتى توسد الوسادة ، وفاضت روحه الطاهرة!!!



صفحة الفقه:

تحصين الشخصية الإسلامية



قال الله العظيم في كتابه الكريم: ((يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ..))

التحريم آية ٦

حينما اضطر الإنسان المسلم الى الهجرة الى بلاد الغرب او الشرق ، وهي بلاد غير اسلامية في سبيل إكمال دراسته او للخلاص ببدنه وعائلته من انظمة الجور، او لرفع مستواه المعيشي او غير ذلك، عليه ان ينتبه تماما ان لا يكون ذلك على حساب دينه وامور آخرته، فهو إنما خلق للآخرة ، فهي الحياة الباقية ، وما هذه الدنيا إلا متاع، وإنا محل للتزود بالزاد للدار الأخرى، فلابد له أن يحصن نفسه بحصون منيعة ، لكي يجعل هواه تابعا لعقله ، ويمكن كتاب الله تعالى في كل حركاته وسكناته، ومن تلك الحصون القوية:



١- ان يلزم نفسه بتلاوة بعض السور القرآنية يوميا، والإنصات بتدبر وتفكر إلى من يقرا القرآن ، ففيه البصائر اللازمة التي تمنح صاحبها القوة في سلوكه وتحركاته، وليعلم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم، وعليه ان يعرف ان القرآن صادق ، إذا لم يعرف مراد آية منه فعليه ان يسال عنها.

٢- ان يكثر من المجيء الى الجوامع والحسينيات، واداء الصلاة فيها والالتزام بصلاة الجماعة، فإن الصلاة عمود الدين ، فلا ينبغي التهاون فيها. فقد ورد عن النبي (ص) انه قال لعبد الله بن رواحة حينما بعثه لحرب مؤته في بلاد الروم: ((انك قادم بلدا السجود فيه قليل ، فأكثروا السجود)).



٣- عليه ان يكثر من الدعاء خاصة في اوقاته الشريفة ، كدعاء كميل لليلة الجمعة ، ودعاء الصباح، فإن الدعاء مخ العبادة.

٤- الاستماع الى اشرطة التسجيل للمجالس الحسينية والردات الحسينية، والاستفادة من المواعظ فيها، كذلك قراءة الكتب والمجلات الإسلامية النافعة.

٥- انتقاء الاصدقاء المعروفين بصلاحهم، والاجتناب عن الضالين والمضلين منهم .

محاسبة الإنسان لنفسه، وزجرها عند الوقوع في المعصية، والمبادرة الى التوبة والاستغفار.

سيناريو

جحا بين زوجتيه!

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: ذاكر زاده

تزوج جحا زوجة ثانية، وهام بحبها
لكنه كان يدعي أنه عادل بينهما

فجاءتا إليه يوماً وقالتا،
أيُنا أحبُ اليك؟ فقال: إن حبي لكما
سواء!فلم تقتنعا بذلك.

فقالت الجديدة منهما، لو كتا في قارب
جميعاً وانقلب ذلك القارب ، وسقطنا في الماء،
وأوشكنا على الغرق ، فأينا تنقذ أولاً؟!

فالتفت جحا الى زوجته الأولى وقال،
أظنك يا عزيزتي تعرفين السباحة، أليس
كذلك؟!!